سلسلة النخب الواعية
(12)
مجلس التنمية العراقي

العراق 2050

نحو دولة ذكية مستدامة

[الإنتقال من الإرادة السيادية إلى النهوض الحضاري]

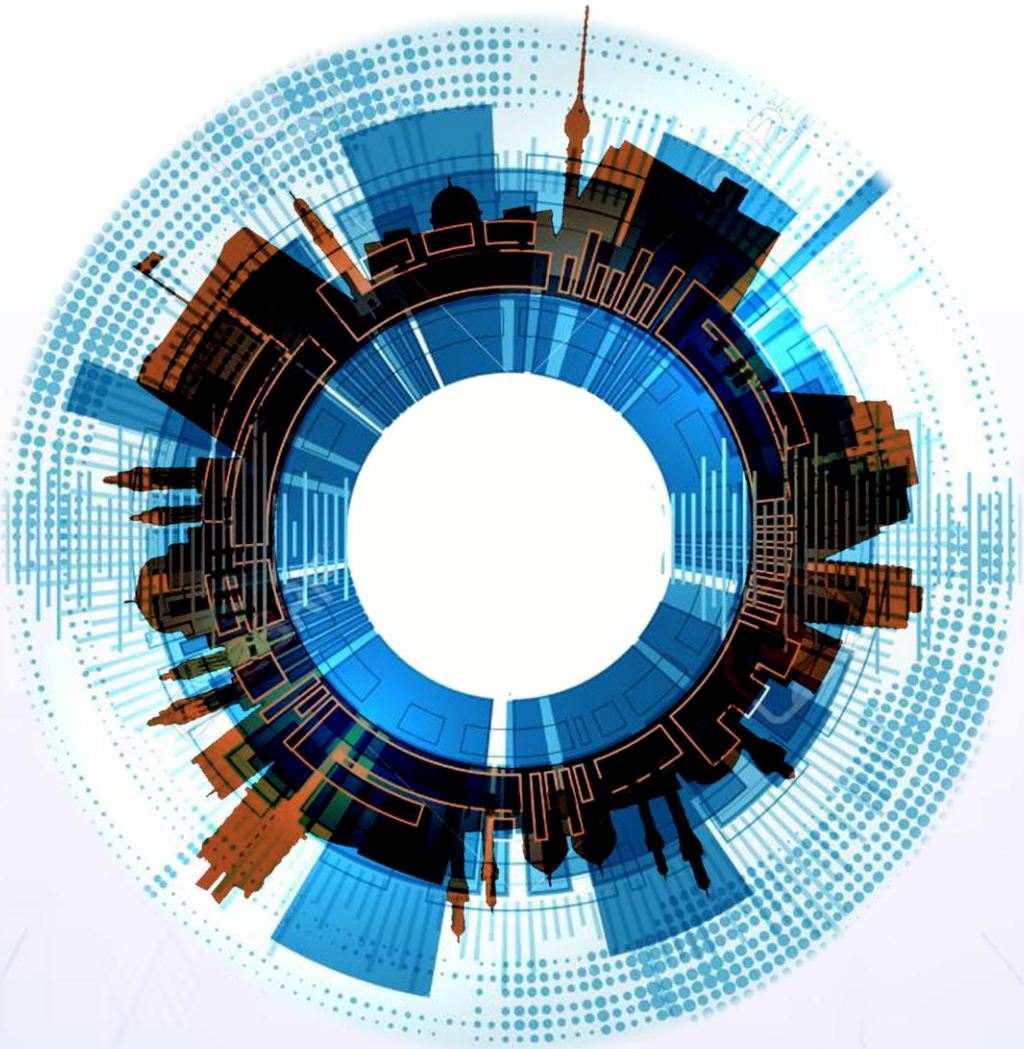

د. عقيل محمود الخزعلي
رئيس مجلس التنمية العراقي

فهرس

الملخص التنفيذي	2
التمهيد المفاهيمي	3
المقدمة التحليلية العامة للدراسة	6
الفصل الأول إعادة تعريف الدولة العراقية... من التكوين إلى التمكين	9
الفصل الثاني العالمُ في عام 2050... خرائطٌ جديدة وقواعدُ متحوّلة	14
الفصل الثالث العراقُ في أفق 2050... ما الذي نريد أن نكونه؟	18
الفصل الرابع نموذجُ العراق الذكي المستدام... معمارٌ وطنيٌّ للتحوّل السيادي	22
الفصل الخامس خريطة والطريقِ إلى العراق 2050... من التحصينِ إلى التمكينِ إلى الصعودِ	27
الفصل السادس التحديات والكوابح أمام تحقيق الرؤية... كيف نتجاوزها؟	31
الفصل السابع فُرصُ النُّهوض وآليّاتُ استثمارِها... حينَ يُدارُ المستقبلُ بإرادةٍ واعية	35
الفصل الثامن منظومةُ التنفيذِ والتحوُّل... من الرؤية إلى السيادة الإجرائية	39
الفصل التاسع نحوَ تعاقُدٍ وطنيٍّ استراتيجيٍّ جامع... لبناء العراق 2050	44
خاتمة الدراسة	47

الاشكال

الشكل	الموضوع	صفحة
(1)	مرتكزات الرؤية	2
(2)	الجدول الزمني	3
(3)	الأدوات المطلوبة	3
(4)	مقاربةً تكامليةً لإعادة التأسيس السيادي	6
(5)	الرؤية العميقة لعراق 2050	7
(6)	ظواهر استراتيجية معاصرة	8
(7)	الاعتبارات الواقعية لاستراتيجية مشروع "العراق 2050"	10
(8)	مقاربات الدراسة	11
(9)	الدولة... تحولات التعريف والتأسيس	14
(10)	الاختناقات الجوهرية لأزمة الدولة العراقية	15
(11)	ملامح الدولة العراقية المُمكنة في أفق 2050	17
(12)	تحولات القوة الناعمة	20
(13)	العراق ومفترق الطرق	22
(14)	رؤية العراق 2050	24
(15)	[العراق 2050]-القطاعات المستهدفة	26
(16)	المبادئ الخمسة الحاكمة للنموذج	30
(17)	ثلاثية الاقتصاد	31
(18)	دعائم الهوية الوطنية	31
(19)	المبادئ الناظمة لخريطة الطريق	35
(20)	المراحل الزمنية الثلاث لتنفيذ رؤية العراق 2050	36
(21)	الكوابح البنيوية الداخلية	42
(22)	قوة الفرصة الاستراتيجية للعراق	46
(23)	أهم فرص النهوض الاستراتيجي حتى عام 2050	49
(24)	المبادئ الحاكمة للتنفيذ	52
(25)	الهيكل التنفيذي المقترح	53

الجداول

الجدول	الموضوع	صفحة
(1)	مراحل التنفيذ	3
(2)	النموذج السيادي البديل... من "دولة الريع والرعاية" إلى "دولة الإنتاج والتمكين"	16
(3)	أبرز التحوّلات المتوقعّة حتى عام 2050	19
(4)	سيناريوهات محتملة للعالم في 2050	21
(5)	خصائص العراق الممكن عام 2050	25
(6)	الفجوة بين الواقع والرؤية (2023 مقابل 2050)	26
(7)	الجدارات الحيوية المطلوبة للنموذج	32
(8)	كيف نميّز "الدولة الذكية المستدامة" عن الدولة التقليدية؟	32
(9)	الوحدات المتخصصة لمركز تنفيذ العراق 2050	54
(10)	محاور التعاقُد الوطني الاستراتيجي	59

الملاحق

62 الملحق (1)
الجداول التحليلية والمؤشرات الوطنية المستهدفة 2050

63 الملحق (2)
خارطة الجهات المسؤولة عن التنفيذ والتحوّل

64 الملحق (3)
المنهجية المعتمدة في إعداد الدراسة 2050

65 الملحق (4)
المفاهيم والمصطلحات التحليلية المستخدمة

66 الملحق (5)
أدوات التقييم والمتابعة

67 الملحق (6)
الموجّهات الإعلامية والتوعوية المصاحبة

68 الملحق (7)
الخطط القطاعية النماذجية المقترحة

69 الملحق (8)
التوصيات الخاصة بتقديم الدراسة إلى مجلس الوزراء

70 الملحق (9)
القطاع الصحي ... "الصحة الذكيّة المستدامة 2050"

71 الملحق (10)
القطاع التعليمي .. "التعليم المنتج والابتكاري 2050"

72 الملحق (11)
قطاع الطاقة – "التحوّل الطاقي الأخضر 2050"

73 الملحق (12)
قطاع المياه والزراعة ... "الاكتفاء الغذائي المستدام 2050"2050

74 الملحق (13)
قطاع الاقتصاد ... "الاقتصاد الوطني الذكي المنتج 2050"2050

الإهداء

✓ إلى الذين يُدرِكون أن الزمن السياسى يُقاس بالوعى والانجاز واستيعاب التحولات...

وأنّ الدولة، فى لحظات المصير، لا تنتظر الإجماع، انما تستنهض العقل المُقرِر فى لحظةٍ تُحدِدُ التاريخ القادم.

✓ إلى من يفهم أنّ السيادة فكرة قبل أن تكون إجراء،

وأنّ النهوض مشروعٌ تراكمى لا يُنجزه جيل واحد، بيدَ أنه بُناءٌ تتعاقب عليه الإرادات التى تُدرك (أين تقف؟)، (ولماذا تتحرك؟)، (وكيف تُعيد ضبط البوصلة؟).

✓ إلى أولئك الذين يتقدمون نحو عام 2050 بعينٍ ترى التحولات ليسَ بوصفها خطرًا، انما بكونها احتمالًا للتحكُّم،

وبعقلٍ يُعيد صياغة العلاقة (بين الدولة والإنسان)، (بين القرار والمعنى)، (بين القدرة والمكانة).

✓ إليهم، تُهدى هذه الدراسة كتخطيطٍ تنفيذىٍ،

وكوصيّة سيادية... فى وطنٍ (لا يليق بُه أن يُدار بالارتجال)، (ولا يُبنَى بالعواطف)، (ولا يُترك رُهينةً لنوايا الآخرين).

عقيل محمود الخزعلي

الملخص التنفيذي

["العراق 2050... الرؤية، والخريطة، والقرار"]

أولًا/ جوهر المشروع

العمل على تحويل الدولة العراقية من كيان هشّ متعدّد المراكز إلى دولة ذكية سيادية مستدامة، تمتلك قرارها، وتنتج اقتصادها، وتصوغ مكانتها الإقليمية والدولية بحلول 2050.

ثانيًا/ مرتكزات الرؤية

1. السيادة المركّبة.
2. التنمية العادلة المستدامة.
3. الاقتصاد المعرفي.
4. المواطنة الفاعلة.
5. الحكومة الرقمية.
6. التموقع الجيوسياسي.
7. العدالة العابرة للأجيال.

شكل (1): مرتكزات الرؤية

المصدر/المؤلف

ثالثًا/ مراحل التنفيذ

المرحلة	السنوات	الهدف الرئيسي
1. التحصين	2030-2025	إعادة بناء الدولة من الداخل
2. التمكين	2040-2030	بناء الاقتصاد الذكي والمؤسسات المرنة
3. الصعود	2050-2040	التموضع العالمي والإقليمي الفاعل

جدول (1): مراحل التنفيذ

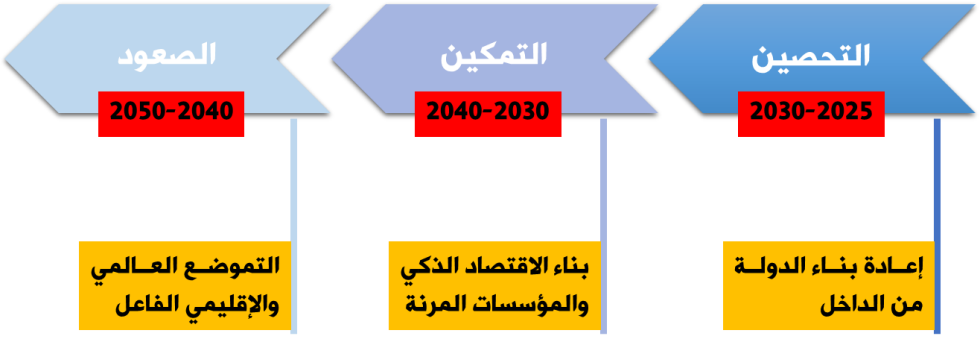

شكل (2): الجدول الزمني

المصدر/المؤلف

رابعًا/ الأدوات المطلوبة

1. قرار حكومي باعتماد الدراسة كوثيقة مرجعية.
2. مجلس العراق 2050 الأعلى.
3. مركز تنفيذ متخصص.
4. ربط الموازنات بالخطة الاستراتيجية.
5. منصة رقمية لمتابعة الأداء وتقييم التنفيذ.

شكل (3): الأدوات المطلوبة

المصدر/المؤلف

خامسًا/ المكاسب الوطنية المتوقعة بحلول 2050

1. مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي.
2. خفض البطالة إلى أقل من 10٪.
3. استقلال اقتصادي جزئي بنسبة 60٪.
4. انتقال العراق من التبعية إلى الريادة الإقليمية.
5. استعادة الثقة المجتمعية بمؤسسات الدولة.

العراق 2050 | نحو دولة ذكية مستدامة

[الإنتقال من الإرادة السيادية إلى النهوض الحضاري]

التمهيد المفاهيمي

ها هو التاريخ يتسارعُ دون انتظار، وتتساقطُ فيه الخرائطُ القديمةُ كما تتكسّرُ النماذجُ التقليديةُ للسلطةِ والسيادةِ والاقتصادِ والمعرفةِ، لم يَعُد مسموحًا للدولِ التي تتطلّعُ إلى البقاءِ الفاعلِ أن تكتفي بالتفاعلِ مع الأحداثِ، أو أن تكتفي بمجردِ الاستجابةِ للضغوطِ الخارجيةِ والداخليةِ، أو أن تُعالجَ الأزماتِ بمنطقِ التكيّفِ المرحليِّ والترقيعِ الإداريِّ، إذ إنَّ الزمنَ المعاصرَ، وهو يدخلُ عتباتِ المستقبلِ الانقلابي، قد تحوَّلَ إلى اختبارٍ صارمٍ للقدراتِ السياديةِ المركبةِ.

فما بين عام 2000 و2023، سجَّلت البشريةُ ما يزيدُ على 54 **قفزةً تقنيةً كبرى**، من الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى الحوسبة الكمّية، ومن التوأمة الرقمية إلى تكنولوجيا الجينات، وما يزيد على 38 **حالة انهيار** لدولٍ ومناطقَ بسبب الهشاشة السيادية والحوكمة الرخوة، بحسب تقارير البنك الدولي وصندوق السلام (World Bank, 2023; Fragile States Index, 2024). وفي المقابل، لم تدخل أيُّ دولةٍ دائرةَ "**النهوض المُمَكن**" دون امتلاكها لرؤيةٍ استراتيجيةٍ شاملةٍ تمتدُّ لعقودٍ مستدامة لا لسنواتٍ انتخابية مؤقتة.

ومن هذا السياق، تخرج هذه الدراسة بعنوان:

"العراق 2050 نحوَ دولةٍ ذكيّةٍ مستدامة... من الإرادة السيادية إلى النهوض الحضاري"

بعيداً عن كونها ورقةَ تنظير، ولا مسارَ طموحٍ غير واقعيٍّ، لكنها تأتي كإطار (معرفيٍّ وعمليٍّ واستشرافيٍّ) لإعادة هندسة الدولة العراقية وفقًا لمقتضيات (التحوّل الزمني، وتحديات السيادة، وشروط البقاء المنتج الفاعل).

لم تعُد الدولة العراقية تحتمل إعادة الترميم، ولا تسكين الأعطاب، ولا الدوران في دوائر الفشل المقنَّع. لذا أصبح إنّ التحوّل إلى دولة ذكية مستدامة يُمثّل **ضرورة وجودية ماسة**، وليسَ خيارًا سياسيًّا طارئاً، إذا أرادت أن تضمن:

- أمنها القومي (السيبراني والغذائي والمائي والشامل).
- استدامة موارِدها في ظلِّ تراجع النفط إلى ما دون 30٪ من الطاقة العالمية بحلول 2045 (IEA, 2024).
- مشاركة فعّالة في سلاسل (القيمة والإنتاج) العالمية.
- إعادة هيكلة هُويّتها الوطنية في ظلِّ تصدّع المعاني، وتكاثر السرديات العابرة للدولة.

ولتحقيق ذلك، فإنَّ المنهج المعتمد في هذه الدراسة ينطلق من منطق **"إعادة التأسيس السيادي"**، مُجانِباً منطق التحديث الجزئي، ويعتمدُ مقاربةً تكاملية تعتمد أربعة مستويات تحليلية متداخلة:

1. **التحوّلات العالمية الكبرى|** كيف تغيّر العالم؟ وأين تقف موازين القوى؟ وما هو أثر الذكاء الاصطناعي، والتغير المناخي، والعملة الرقمية السيادية، على موقع العراق؟.
2. **الاختناقات البنيوية المحلية|** ما الذي يمنع الدولة من التجدد؟ ما هي أعطاب الوظيفة، والهيكل، والقرار؟ وما هو حجم الفجوة بين الموارد والمخرجات؟.
3. **النماذج الدولية المقارنة|** كيف صعدت دولٌ كانت تعاني مثل العراق؟ ما الذي فعله الآخرون ولم نفعله نحن؟ وما هي دروس التحولات الكبرى من كوريا إلى رواندا؟.
4. **النموذج العراقي المقترَح|** ما الذي نريد أن نكونه؟ دولة إنتاج أم استهلاك؟ دولة قرار أم ارتجال؟ كيف نبني عقلًا وطنيًا جماعيًا؟ وكيف نربط الأمن بالمعرفة، والهوية بالسيادة، والمؤسسات بالإنتاج؟.

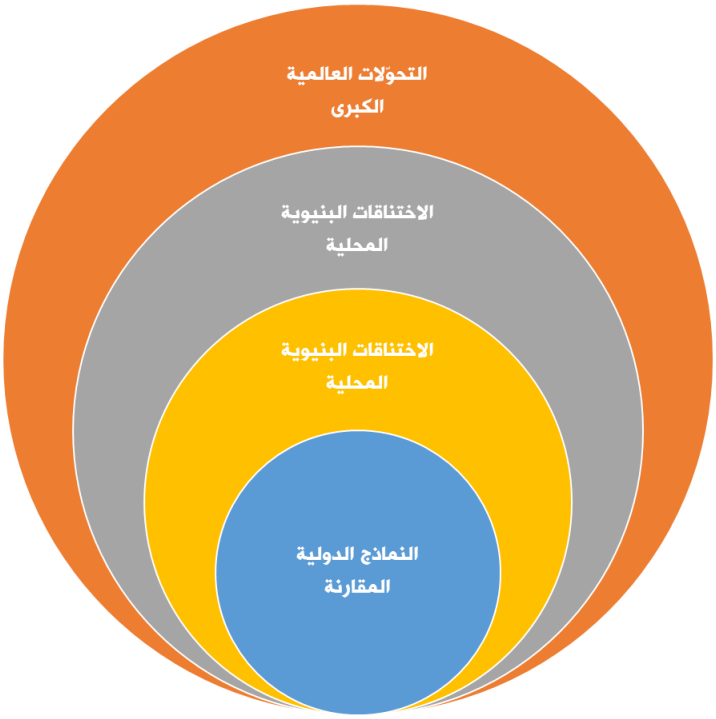

شكل (4): مقاربةً تكاملية لإعادة التأسيس السيادي
المصدر/المؤلف

وعليه، فإنّ هذه الدراسة تسعى إلى إنتاج **"عقل استراتيجي وطني"**، يتجاوز الردود العاجلة إلى الرؤية العميقة بعيدة المدى، ويُدمج بين:

- **الاستشراف|** الذي يُحدِّد احتمالات المستقبل.
- **القدرة السيادية|** التي تُحرّر القرار من الرهانات الخارجية والداخلية.

❖ **الاستدامة| التي تضمن تحوّل الدولة إلى كيانٍ دائم الإنتاجِ والتعلّمِ والتكيّف.**

ومن هنا، فإنّ "العراق 2050" لا يُفترض به أن يكون توقيتًا مرحليًّا، هامشياً بقدرها هو مفهومٌ سياديٌّ يُعيد تنظيم الدولة حوله، ويعيد ترتيب أدواتها ومؤسساتها على إيقاعه، ويتحوّل إلى بوصلةٍ وطنيةٍ كبرى تنقل العراق من هندسة العجز إلى معمار الدولة القوية المنتجة الفاعلة.

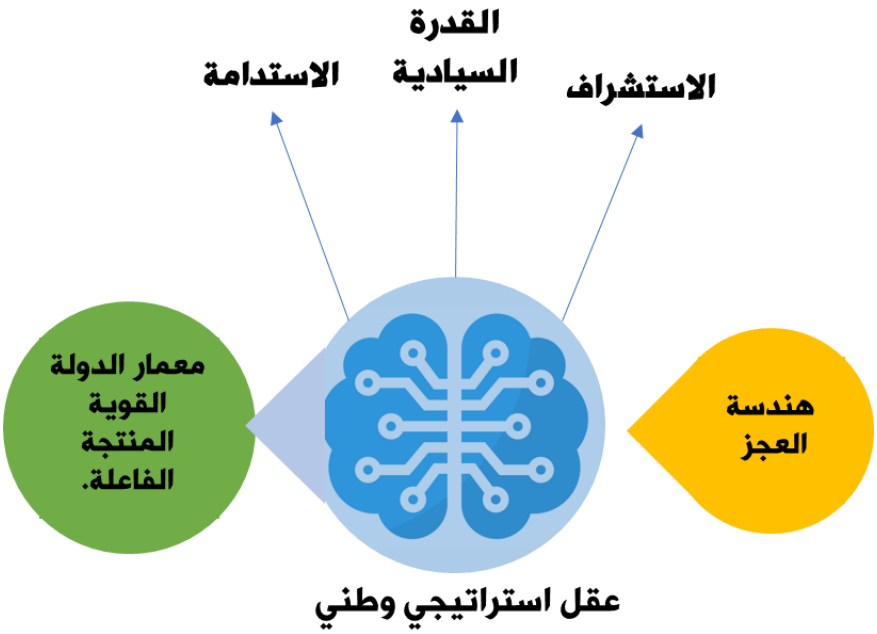

شكل (5): الرؤية العميقة لعراق 2050

المصدر/المؤلف

المقدمة التحليلية العامة للدراسة

لم يعُد يُكتفى بوصف العراق على أنه بلدٌ مأزوم، أو دولةٌ مستنزفة، أو ساحةُ تنازع جيوسياسيّ. فمثل هذه الأوصاف ــ رغم صدقيّتها في توصيفِ الواقع في بعض جوانبه، كما هو الحال في كثير من البلدان النامية ــ باتت عاجزةً عن صياغة المسارات، ولا تملك صلاحيةَ الإجابة عن سؤال المستقبل. ذلك لأنَّ المرحلة التاريخية التي دخلها العالمُ منذ العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، لا تسمح للكيانات السياسية أن تبقى على حافة الحركة، ولا تتيح للدول "الرمادية" أن تكتفي بالبقاء المؤقت، لكنها تدفع الجميع نحو إعادة التموقع، وإعادة التأسيس، وإعادة تعريف الذات الوطنية.

تشير المعطيات الدولية حتى عام 2024 إلى بروز خمس ظواهر استراتيجية تؤثر على تموضع الدول وهويّتها السيادية حتى عام 2050:

شكل (6): ظواهر استراتيجية معاصرة

المصدر/المؤلف

1. انتقال مركز الثقل الجيوسياسي شرقًا، حيث يُتوقع أن تدول آسيا وأفريقيا أكثر من 65٪ من الناتج العالمي بحلول 2045 (World Economic Forum, 2024).
2. تسارع التحوّلات التقنية الكبرى، حيث تشير تقارير (McKinsey Global Institute, 2023) إلى أنّ 70٪ من الوظائف في العالم ستُعاد هيكلتها بفعل الذكاء الاصطناعي المتقدّم.

3. تراجع الدولة الريعية التقليدية، بفعل انخفاض الطلب على الوقود الأحفوري بنسبة متوقعة تتجاوز 40٪ حتى 2040 (IEA, 2024).
4. تصاعد حروب البيانات والمعرفة، بما يجعل الأمن السيبراني والاقتصاد الرقمي المحدِّد الجديد للقوة الوطنية.
5. انكشاف الأنظمة الهشة، إذ تُشير مؤشرات الدول الهشّة (FSI, 2024) إلى أنّ النظم السياسية التي لم تجرِ إصلاحًا بنيويًا قبل 2030 مرشحة للانهيار أو التفكك أو الخضوع للوصاية.

هذه الحقائق تضع العراق ــ بوصفه دولةً ذات تاريخ عميق، وجغرافيا استراتيجية، وشعبٍ شابٍّ يمتلك الطاقات ــ أمام لحظة مفصلية؛ إما أن يُعاد إنتاجه كدولةٍ فاعلةٍ تقود مشروعًا سياديًّا وطنيًّا تنمويًّا، أو أن يظل يتآكل من الداخل ويتناقص وزنه من الخارج، ويضيع بين (المسكّنات الإدارية والتجاذبات اللاوطنية).

إنّ الحاجة إلى مشروع "العراق 2050" لا يعتبر ترفًا فكريًا، ولا خطابًا مستقبليًا رومانسيًا، إنه ضرورة استراتيجية تُستمدّ من خمسة اعتبارات واقعية:

1. **التقادم البنيوي للدولة العراقية|** فالمعادلات (الإدارية، والدستورية، والاقتصادية، والأمنية) التي بُنيت بعد 2003 قد استُهلِكت بالكامل، وتجاوزتها الوقائع، ولم تعُد قادرة على أداء وظائفها الحيوية.
2. **الفراغ السيادي في القرار الاستراتيجي|** حيث لا تزال مراكز التخطيط متقطعة، وآليات الاستشراف ضعيفة، ودوائر التقييم والمراجعة غائبة أو شكلية، مما يُنتج (ردود أفعال لا مبادرات)، (وتكتيكات لا استراتيجيات).
3. **استنزاف الموارد دون بناء الثروات|** فبينما بلغت إيرادات العراق من النفط منذ 2003 أكثر من 1200 مليار دولار، ما يزال الاقتصاد يعتمد بنسبة تُقارب 90٪ على الريع، ويعاني من بطالة بنسبة 28٪ بين الشباب (وزارة التخطيط العراقية، 2023)، رغم تحسّن المؤشر حالياً.
4. **تآكل الثقة المجتمعية|** إذ تُظهِر الدراسات الميدانية أنّ نسبة ثقة المواطن بالمؤسسات التشريعية والتنفيذية لا تتجاوز 14٪ (UNDP Iraq, 2022)، وهي من أدنى المعدلات في المنطقة، مع ضرورة الالتفات الى وجود مؤشرات من جهات رصينة أخرى تشير الى تحسّن ملحوظ في المضمار منذ سنة 2024 وبمتصاعد.

5. **تغيّر قواعد اللعبة الدولية| مما يُحتّم على العراق إعادة تعريف تحالفاته، ووضع قواعد جديدة للتفاعل مع القوى الكبرى، على أساس المصالح السيادية المشتركة بعيداً عن منطق الإذعان والتبعيّة.**

شكل (7): الاعتبارات الواقعية لاستراتيجية مشروع "العراق 2050"
المصدر/المؤلف

في ضوء ما سبق، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤالين مصيريين:

- **ما هو النموذج الوطني الممكن والمرغوب للعراق عام 2050؟**
- **وكيف يمكن الانتقال نحوه تدريجيًّا بمنهجية قابلة للتنفيذ والتقييم والتصحيح؟**

ولتحقيق ذلك، تعتمد الدراسة المقاربة الآتية:

- **مدخل تحليلي تأويلي بنيوي| لفهم ما وراء الظواهر والمؤشرات وعدم الاكتفاء بالوقوف عند سطحها.**
- **استشراف استراتيجي متعدد السيناريوهات| لتقدير ما قد يحدث، وما هو واقع أصلاً.**
- **نموذج تكاملي للنهضة الوطنية| يدمج بين السيادة، والتنمية، والهوية، والذكاء، والاستدامة.**
- **منهج التنفيذ المرحلي التراكمي| القائم على الانتقال من التكوين والتحصين، إلى التمكين، إلى الصعود.**

بهذه الخلفية، تُطرح هذه الدراسة لا كمحاولة توصيفيه، فضلاً عن كونها نخطَط (عقلاني، سيادي، واقعي)، يستند إلى أحدث المعارف، ويستفيد من تجارب الدول الناهضة، ويُخاطب العقل العراقي المسؤول، ليبني دولة تمتلك الوعي، وتصنع المستقبل بمنهج الدولة العاقلة.

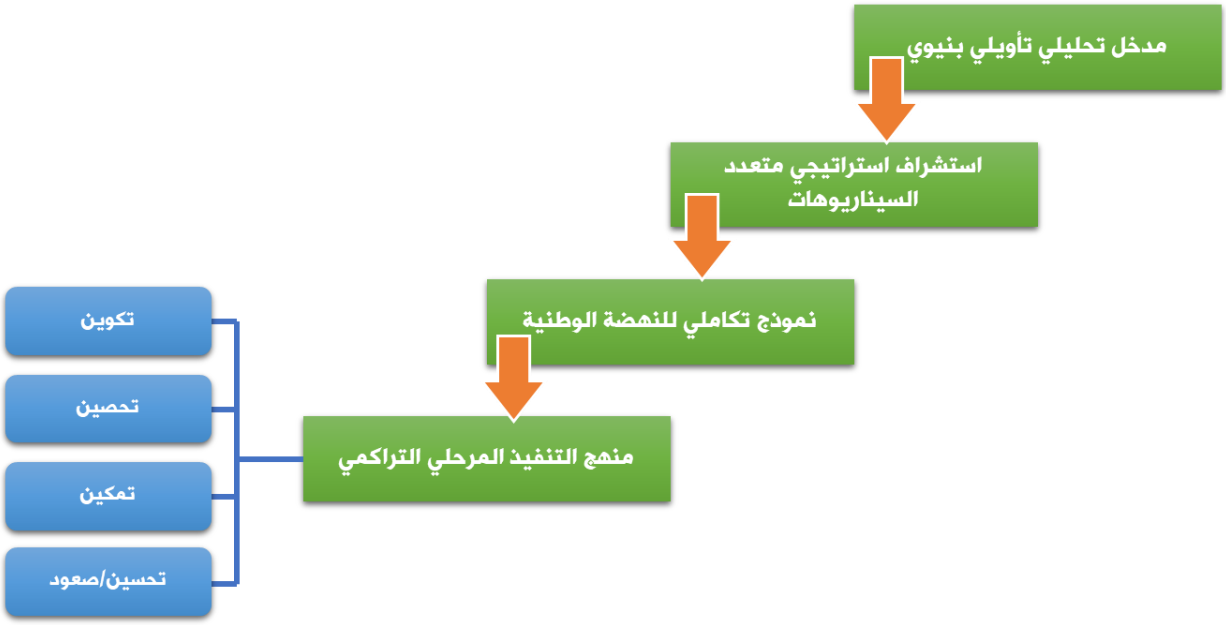

شكل (8): مقاربات الدراسة

المصدر/المؤلف

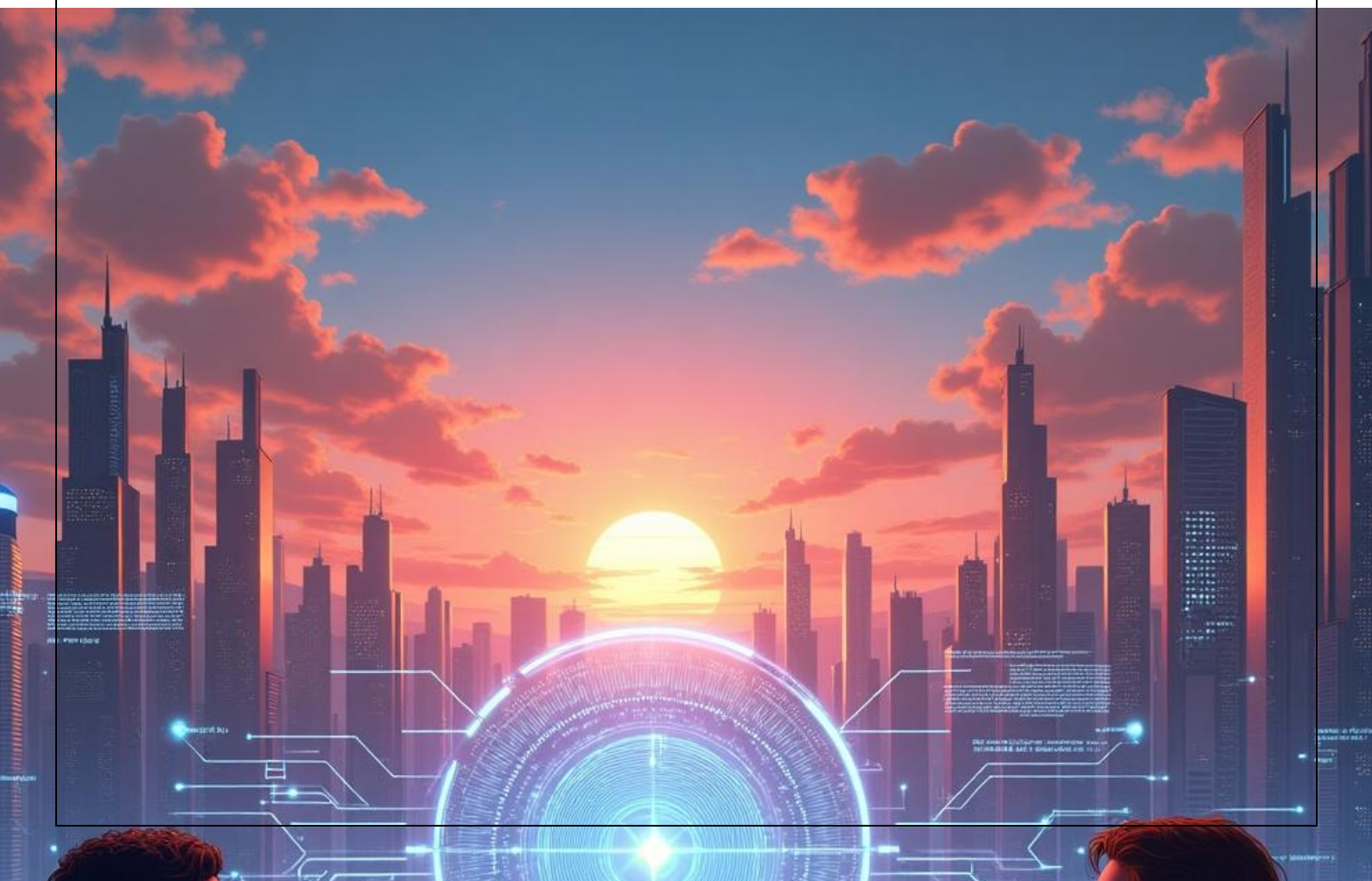

الفصل الاول

إعادة تعريف الدولة العراقية...

من التكوين إلى التمكين

الفصل الأول/ إعادة تعريف الدولة العراقية... من التكوين إلى التمكين

إنَّ الخطأ في تعريف الدولة، هو أصلُ الأعطاب في بنائها وإدارتها. وإنّ العراق، منذ تأسيسه الحديث عام 1921، خضع لأربعة أنماط متداخلة من تعريف الدولة، لا تستند إلى رؤية استراتيجية وطنية مكتملة، إذ حكمته وتلاعبت به توازنات ظرفية، ومقاربات فوقية، واشتراطات خارجية. وقد كانت تلك التعريفات، في أغلبها، مدفوعةً بعوامل (سلطوية، أو إدارية، أو أمنية)، دون أن تصل إلى مرتبة "**التأسيس السيادي العقلاني الشامل**".

من هنا، فإنّ هذا الفصل يُحاول أن يعيد تعريف الدولة العراقية، بعيداً عن الشعارات، والوقائع المفروضة، انما يتأسس من تمحيصٍ نظريٍّ وتحليليٍّ شامل، يستند إلى (فهم التكوين، وتشريح الأزمة، واقتراح نماذج للتمكين)، معتمدًا على أحدث النماذج المقارنة، والتشخيص الواقعي لمكامن الخلل البنيوي.

أولًا/ من الدولة كتكوين إلى الدولة كقضية وجودية

1. الدولة كتكوين تاريخي هشّ

شهد العراق منذ نشأته الحديثة تجربة سلطوية مركزية متضخمة، تعاقبت فيها (الانقلابات، والنكوصات، والاحتلالات، والتبعيّات)، دون أن تت[**دولة معيارية**] قادرة على أداء وظائفها الجوهرية.

كانت الدولة عبارة عن جهاز فوقي يتحكم بالمجتمع عبر القوة، ولم تُمثل يوماً مؤسّسة عقلانية تعبّر عن المجتمع وتُديره. وبهذا، ظلَّ (المواطن) موضوعًا للدولة، وليسَ شريكًا في تعريفها.

2. الدولة كمعضلة بعد 2003

عقب 2003، دخل العراق مرحلة جديدة من التكوين، لكن دون مشروع وطني متكامل.

فقد تمّت صياغة الدولة من خلال ثلاث محددات خطيرة:

أ. إرثٌ سلطوي دكتاتوري (لما قبل 2003) مشوَّه لم يُراجَع بصورة موضوعية تفصيلية.

ب. نموذجٌ دستوري أُنتج بوجود سلطة الاحتلال الامريكي دون توافق مجتمعي شامل وناجز ومرن.

ج. شبكة مصالح (دولية-اقليمية-محلية) تعمل على تعطيل السيادة وتفتيت القرار الوطني.

وبحسب تقرير (Brookings Institution, 2022)، فإن الدولة العراقية منذ 2003 لم تُمارس وظيفة الحوكمة إلا على 48٪ من الأراضي فعليًّا، ولم تحقّق تكاملًا وظيفيًّا مؤسسيًّا مُلزِماً في أي دورةٍ تخطيطيةٍ كاملة حتى عام 2023.

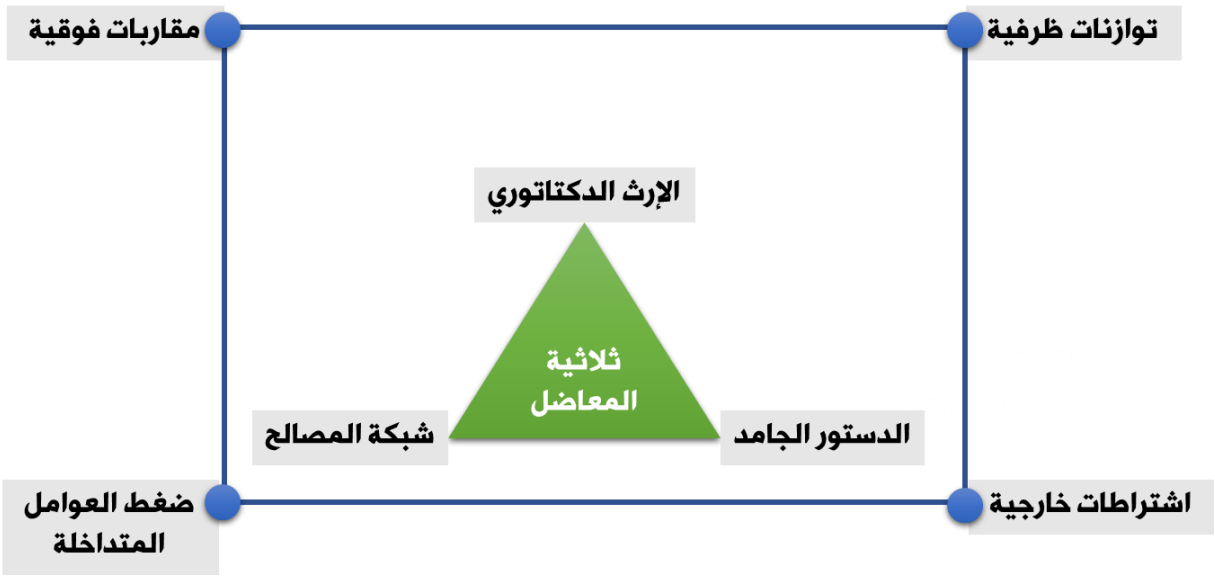

شكل (9): الدولة... تحولات التعريف والتأسيس

المصدر/المؤلف

3. الدولة كقضية وجود

في عالم ما بعد الدولة القومية الكلاسيكية، لم يعد بالامكان التعاطي مع الدولة كجهاز حكم، فقد أصبحت الدولة المعاصرة إطارًا للهوية، ومنظومةً للشرعية، ومنصةً لصناعة القيمة والإنتاج والتموضع.

وعليه، فإنَّ العراق لا يحتاج إلى تغيير نظامه العام فقط، انه بحاجة ماسّة إلى إعادة إنتاج (فلسفة الدولة) بوصفها مرجعية ومرتكزًا سياديًّا شاملًا.

ثانيًا/ التحليل البنيوي لأزمة الدولة العراقية

تُبيّن المؤشرات الدولية والإحصاءات المحلية أن الدولة العراقية تعاني من خمسة اختناقات جوهرية:

1. اختناق القرار

يتداخل القرار بين (السياسي والديني)، بين (الحزبي والدولي)، مما يجعل إرادة الدولة "موزّعة سياديًا" ومتعددة المراجع، ويُضعف قدرتها على إدارة الاستراتيجيات الكبرى.

2. الهشاشة المؤسسية

بلغ عدد الهيئات والدوائر المستقلة أكثر من 50 هيئة (حسب إحصائيات مجلس الوزراء العراقي، 2023)، دون وجود بنية تكاملية للحوكمة أو مسار (رقابي-تنفيذي) وشامل متكامل وفقا للمعايير الدولية المعاصرة.

3. الارتهان الريعي

بلغت مساهمة النفط أكثر من 92٪ من الموازنة العامة (وزارة المالية، 2022)، بينما لم يتجاوز الناتج غير النفطي 8٪، وهو أحد أدنى المعدلات في منطقة الشرق الأوسط، ما يجعل الدولة تعيش على (أنبوب مالي خارجي)، لا على اقتصاد إنتاجي (متنوّع – متوازن – مستقر- مرن – مستدام).

4. الضعف التمثيلي

تُظهِر المؤشرات أن البرلمان لا يُمثّل أغلبية من الكتلة الانتخابية العامة الفعالة، بسبب العزوف والانقسام وعدم جدوى المشاركة (UNDP Iraq, 2021)، مما يجعل تمثيل الإرادة الشعبية غير مكتمل، وبالتالي تُعاني الدولة من فراغ شرعي مرن.

5. تشوّه العلاقة بين الدولة والمواطن

تحوّل المواطن إلى "متلقٍّ مشكّك" في الدولة، وليس إلى شريك في مشروعها. وهو ما يضعف الثقة الاجتماعية ويُفاقم من عزلة الدولة عن شعبها، على الرغم من وجود بواكير تحسن في سنة 2025

شكل (10): الاختناقات الجوهرية لأزمة الدولة العراقية

المصدر/المؤلف

ثالثًا/ النموذج السيادي البديل... من "دولة الريع والرعاية" إلى "دولة الإنتاج والتمكين"

ت	النموذج السيادي	المتطلب
1.	الدولة كصانع للمعنى الوطني	المطلوب أن تتحوّل الدولة من مؤسّسة خدمات إلى مرجعية قيمية، ومن بيروقراطية للرواتب إلى منصة لإنتاج المعنى والفرصة والاستدام. أن تُعيد ترتيب الذاكرة الجماعية، وتبني هوية جامعة تستوعب التعدد دون أن تنفجر فيه.
2.	الدولة كهيكل ديناميكي	في عصر الراهن،لم يعُد مقبولًا أن تتكوّن الدولة من وزارات متداخلة بلا تنسيق، إذ يجب إعادة بنائها على (شبكي-مرن)، يستجيب للتغيرات، ويتعلّم من الأزمات، ويُعيد هندسة نفسه دوريًا.
3.	الدولة كمنصة إنتاج معرفي وسيادي	ينبغي أن تنتج الدولة صناعات استراتيجية قائمة على المعرفة، الذكاء الصناعي، التكنولوجيا السيادية، ولايمكن القبول بأن تبقى مستهلكًا خامًا في سلاسل القيمة العالمية. ولتأمين ذلك، لا بد من تحويل التعليم إلى رأس حربة، والبحث العلمي إلى طاقة وطنية مستدامة

"جدول (2): النموذج السيادي البديل... من "دولة الريع والرعاية" إلى "دولة الإنتاج والتمكين

رابعًا/ ملامح الدولة العراقية المُمكنة في أفق 2050

وفق هذا التحليل، فإن إعادة تعريف الدولة العراقية نحو التمكين يتطلّب أن تستند إلى ست خصائص جوهرية:

1. **السيادة المركّبة**| دولة تملك قرارها (الأمني، السياسي، الرقمي، والغذائي..).
2. **التنمية المستقلة**| اقتصاد منتج متنوع، وليس مرتهن بالسوق الدولية فقط.
3. **المواطنة الفاعلة**| علاقة قانونية خدماتية - إنتاجية بين المواطن والدولة.
4. **الهوية الجامعة**| سردية وطنية تُعيد لُحمة المجتمع دون نفي التعدد.
5. **الحكومة الذكية**| أنظمة رقمية متصلة، خدمات فورية، مؤسسات قابلة للتعلّم.

6. **التأثير الإقليمي والدولي| دبلوماسية متعددة المحاور، تبني المكانة والموقع والدولة بلا إستجداءٍ أو تبعيّة.**

شكل (11): ملامح الدولة العراقية المُمكنة في أفق 2050
المصدر/المؤلف

خاتمة الفصل

الدولة بوصفها مشروعًا سياديًا طويل الأمد

لا يمكن أن يُبنى عراق 2050 من خلال (الإجراءات اليومية، أو الردود العاجلة، أو الأزمات المتلاحقة). عراق اليوم والمستقبل يحتاج إلى "عقل دولة" قادر على إعادة تعريف ذاته، وتحرير قراره، وهندسة مؤسساته، وتحويل إنسانه من متلقٍّ ساخط إلى صانعٍ مشارك.

إنّ الدولة هي فكرةٌ تُصاغ، ومعنى يُستعاد، ومشروعٌ يُخطَّط له عقودًا قبل أن يُرى، تمامًا كما تُبنى الأمم التي تحترم ذاتها، وتُحسِنُ التعامل مع الزمن، وتُجيد إنتاج السيادة.

الفصل الثاني

العالمُ في عام 2050...

خرائطٌ جديدة وقواعدُ متحوّلة

الفصل الثاني/ العالمُ في عام 2050... خرائطٌ جديدة وقواعدُ متحوّلة

[إنَّ مَن لا يُدركُ كيف يتالعالمُ، لا يستطيعُ أن يُحدِّد موقعه فيه.]

لقد بات واضحاً إنَّ العراق، في لحظةٍ دوليةٍ مضطربةٍ تتفكَّك فيها التوازنات القديمة، وتُعاد فيها صياغة مفاهيم القوة، والسيادة، والحدود، مطالبٌ حتمية – أي العراق - بأن يواكبَ ما يجري، وأن يُعيد تموضعه ضمن قواعد اللعبة الجديدة، قبل أن يجد نفسه خارجها.

فالعالمُ لا ينتظرُ أحدًا. ومن لا يصوغ شروطه، يُفرَض عليه شروطُ الآخرين.

وكلُّ دولة لا تملك بوصلة المستقبل، تتحوّل إلى فراغ استراتيجي يملؤه غيرها.

أولًا/ التحوّلات الكونية الكبرى حتى 2050

على الرغم من أننا نعيش عصر ما يمكن أن نسميه (عصر الفوكا VUCA)، حيث انهُ مركَّبٌ من: (Uncertainity, Complexity, Ambiguity Volatiliy,) أي (التقلبات، عدم اليقين، التعقيد، الغموض)، إلا أنه واستنادًا إلى تقارير متعددة من مصادر رصينة منها:

1. **المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum, 2024)**
2. **وكالة الطاقة الدولية (IEA, 2024)**
3. **مركز الدراسات المستقبلية الأوروبي (European Strategy and Policy Analysis System, 2023)**

يمكن تلخيص أبرز التحوّلات المتوقعّة حتى عام 2050 كما يأتي:

المجال الجغرافي	التحوّل البنيوي المتوقَّع
1. الجغرافية السياسية	صعود شرق آسيا وانحسار النفوذ الغربي وتفكك التحالفات التقليدية
2. الاقتصاد العالمي	انتقال مركز الثقل الى آسيا وتوسّع الاقتصاد الرقمي واللامركزي
3. الطاقة والمناخ	تراجع دور الوقود الاحفوري بنسبة 40-60٪ وصعود الهيدروجين والطاقة الخضراء
4. التقنية والذكاء	استبدال 50-70٪ من الوظائف بأنظمة ذكية
5. الحوكمة العالمية	تزايد دور الكيانات غير الحكومية والمنصات الرقمية ومراكز البيانات السيادية

جدول (3): أبرز التحوّلات المتوقعّة حتى عام 2050

ثانيًا/ التحوّل في موازين القوى الاقتصادية

يُشير تقرير PwC لعام 2023 إلى أنّ الصين ستتبوّأ المركز الأول عالميًّا من حيث الناتج المحلي الإجمالي (GDP) بحلول 2030، وستستمر في التقدم حتى 2050، بينما تتراجع حصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدريجيًّا، إذ يتضح الآتي:

1. حصة الصين ترتفع من 16٪ إلى 26٪ من الاقتصاد العالمي.
2. حصة الهند تتضاعف، وتصبح ضمن الثلاث الكبار.
3. تراجع تدريجي في حصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ثالثًا/ تحوّلات القوة الناعمة والمعنى الدولي

لم تعُد القوة محصورةً في الجيوش والجغرافيا، إذ صارت تُصنع من خلال:

1. **البيانات الضخمة**| من يمتلك المنصات يملك عقول الشعوب.
2. **الذكاء الاصطناعي**| من يسبق فيه يُحدّد معايير العالم.
3. **الثقافة العالمية**| القدرة على تصدير السرديات وتحقيق التأثير المعنوي.
4. **العملة الرقمية السيادية**| كأداة اقتصادية وجيوسياسية في آنٍ معًا.
5. **المناخ والسيطرة البيئية**| الدول التي تتحكم في حلول المناخ تقود النظام الأخلاقي العالمي الجديد.

شكل (12): تحولات القوة الناعمة

المصدر/المؤلف

رابعًا/ سيناريوهات محتملة للعالم في 2050

وفقًا لنموذج الاستشراف متعدد السيناريوهات، يمكن تلخيص ملامح العالم عبر أربعة احتمالات:

السيناريو	الملامح الأساسية
1. العالم متعدد الأقطاب	توازن بين الصين والهند وأوروبا وامريكا وقوى إقليمية صاعدة مثل تركيا والبرازيل
2. هيمنة آسيا الرقمية	سيطرة الصين والهند على التكنولوجيا وسلاسل التوريد والمؤسسات العالمية
3. انهيار النظم التقليدية	تصاعد النزاعات القومية وانهيار مؤسسات مثل الأمم المتحدة وتصاعد الحروب غير التقليدية
4. صعود الكيانات التقنية	حكم الشركات الكبرى، واختفاء الحدود وتحوّل البشر الى وحدات بيانات ضمن منظومات ذكية

جدول (4): سيناريوهات محتملة للعالم في 2050

خامسًا/ موقع العراق في هذا العالم الجديد

في ضوء ما تقدّم، لا يمكن للعراق أن يتموضع بفعالية في عالم 2050 ما لم:

1. يُعيد صياغة علاقاته الدولية بمنطق الربح المتبادل بعيداً عن التبعية الخاسرة سلفاً.
2. يتحول إلى نقطة وصل تجاري ومعرفي وجيوسياسي بين آسيا وأوروبا.
3. يستثمر في الذكاء الاصطناعي والسيادة الرقمية كأدوات لمعادلة النفوذ.
4. يدخل بقوة في اقتصاد الهيدروجين والطاقة المتجددة بوصفها مسارات المستقبل.
5. ينتقل من سياسة ردود الأفعال إلى هندسة المبادرات الإقليمية والدولية.

خاتمة الفصل

هل العراق جاهز للمشاركة في صناعة 2050؟

يقف العراق اليوم على مفترق طرق:

1. إما أن يُعاد تعريف موقعه من خلال مشروع (وطنيٍّ استباقيٍّ ذكيٍّ) قادر على قراءة التغيرات، واستثمار الإمكانات، واستيعاب التهديدات...
2. أو أن يبقى لاعبًا هامشيًا، تتقرّر مكانته من قِبل الآخرين، ويظلّ متأرجحًا بين الأطماع الجيوسياسية والتبعية الاقتصادية

شكل (13): العراق ومفترق الطرق

المصدر/المؤلف

إنّ "العراق 2050" لن يكون وعدًا مستقبليًا
إلا إذا أصبح "مشروعًا حيويًّا" يبدأ من اليوم.

الفصل الثالث

العراقُ في أفق 2050...

ما الذي نريد أن نكونه؟

الفصل الثالث/ العراقُ في أفق 2050... ما الذي نريد أن نكونه؟

لا يُمكن لدولةٍ أن تنهضَ بالمصادفة، ولا أن تنجو بالتكيّفِ وحده. فالتقدُّمُ هو نتيجةُ [رؤيةٍ مُمَكنةٍ، وقرار سياديٍّ، وعقلٍ وطنيٍّ] يُعيد تعريف الذات الجماعية والخيارات الكبرى، وينتقل من إدارة اللحظة والحوادث الطارئة الى استثمار الراهن لصياغة المستقبل.

والسؤالُ المفصليُّ في هذا الفصل لا يتعلّقُ بـ"ما نخشاه في 2050؟" انما بـ"ما نريد أن نكونه بحلول 2050؟"، بعيداً عن منطق وصف المستقبلِ حتمًا جغرافيًا أو زمنيًا، لكن باعتباره نتيجةً لإرادتنا السيادية وتخطيطنا العميق ومراكمة أفعالنا من اللحظة الراهنة.

إنّ العراقَ لا يُبنى فقط بمنع الانهيارات، لكنه سيبقى حتماً اذا أحسن إنتاج البديل. وإعادة تعريف المشروع، بعيداً عن تدوير الأشخاص والاجهزة.

أولًا/ الرؤية الموجِّهة للعراق 2050

ان الرؤية الأساسية التي تقترحها هذه الدراسة تُلخَّص في الآتي:

"دولةٌ ذكيّةٌ سياديةٌ مرِنةٌ مُستدامة، تُعيد إنتاج كرامة الإنسان، وتبني مكانتها الدولية من خلال الاقتصاد المعرفي، والإدارة الرقمية، والدبلوماسية المتعددة، والهوية الجامعة، والمواطنة المُنتِجة".

هذه الرؤية تنبثق منها المكوّنات السبعة الاتية:

1. سيادة القرار في الداخل والخارج
2. هوية وطنية جامعة
3. تنمية شاملة ومستدامة
4. اقتصاد ذكي متعدد المصادر
5. مواطنة فاعلة ومُمكَّنة
6. حكومة رقمية ديناميكية
7. تموضع جيوسياسي متوازن ومستقل

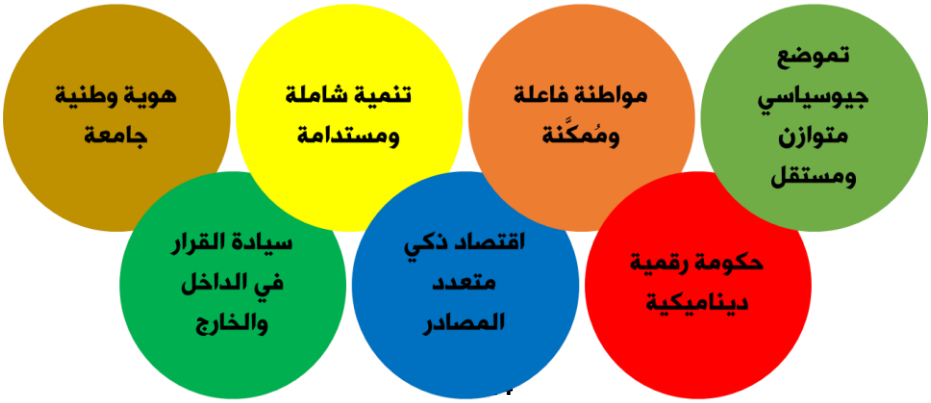

شكل (14): رؤية العراق 2050

المصدر/المؤلف

ثانيًا/ خصائص العراق الممكن عام 2050

ت	الخصائص	الوصف	المؤشر المستهدف
1.	العراق كدولة سيادةٍ مركّبة	يمتلك قراره السياسي، ويدير موارده دون تبعيّة، ويحمي بياناته ومجاله السيبراني، ويحدّد مساره الاقتصادي والتنموي باستقلال	تحوّل العراق من موقع "الاعتمادية الخارجية" إلى "الاكتفاء السيادي الجزئي" بنسبة لا تقل عن 60٪ بحلول 2050.
2.	العراق كدولة إنتاج معرفي	ينتج التقنية ولا يستهلكها فقط، يُحوّل التعليم إلى بنية استراتيجية، ويحتضن البحث العلمي كأداة أمن قومي.	تخصيص 3٪ من الناتج المحلي للبحث العلمي والتطوير (R&D) أسوة بالدول الصاعدة.
3.	العراق كدولة مواطنة فاعلة	لا تقاس المواطنة بالخدمات فحسب إذ أن هناك ضرورات تتمثّل: (بالمشاركة، والقدرة، والانتماء، والرقابة المجتمعية).	نسبة مشاركة المواطنين في المنصات الرقمية الوطنية التفاعلية لا تقل عن 75٪.
4.	العراق كدولة ذكاء مؤسسي	تعتمد الدولة على قواعد بيانات متصلة، وأنظمة دعم قرار ذكية، ومؤسسات رقمية تتعلم من الأزمات وتستجيب للمتغيرات.	تحويل 90٪ من العمليات الحكومية إلى منصات مؤتمتة ذكية بحلول 2040.
5.	العراق كقوة جيوسياسية إقليمية مرنة	يستعيد العراق مكانته كمُحرّك في الإقليم بعيداً عن التبعيّة لمحاوره، عبر مبدأ "الحياد السيادي المنتج" القائم على المصالح العليا وليسَ الاصطفافات العقيمة أو المُكلِفَة.	امتلاك أدوات تأثير في ثلاث ملفات إقليمية رئيسة على الأقل (الطاقة – المياه – الاقتصاد).

جدول (5): خصائص العراق الممكن عام 2050

ثالثًا/ الفجوة بين الواقع والرؤية (2023 مقابل 2050)

المجال	التحوّل البنيوي المتوقَّع	المستهدف في 2050
1. مشاركة القطاع غير النفطي	أقل من 10٪ من الناتج المحلي	أكثر من 40٪ من الناتج المحلي
2. نسبة البطالة بين الشباب	تقارب 25٪	أقل من 10٪
3. التحول الرقمي في الخدمات	أقل من 25٪ من الخدمات الحكومية	أكثر من 90٪
4. ترتيب العراق في الشفافية	157 من أصل 180(TI,2023)	ضمن ال 50 الأوائل عالمياً
5. ترتيب التعليم عالمياً	خروج اول 100 دولة (UNESCO)	ضمن اول 50 دولة

جدول (6): الفجوة بين الواقع والرؤية (2023 مقابل 2050)

رابعًا/ خريطة ذهنية للمسارات السبعة للعراق 2050

العراق 2050| الرؤية السباعية

شكل (15): [العراق 2050]-القطاعات المستهدفة

المصدر/المؤلف

- كل مسار من هذه المسارات يُبنى وفق أهداف مرحلية، ومؤشرات أداء (KPIs)، ووحدات تنفيذ مؤسسيّة.
- يتم الربط بينها عبر "مجلس (العراق 2050) الأعلى" بوصفه جهاز القيادة الاستراتيجية للدولة الحديثة.

خاتمة الفصل

من "ما نريده" إلى "ما نملكه"

ما نريد أن نكونه في عام 2050، لا يعتمد على الحلم وحده، ولا على الموارد وحدها، إذ انه يرتكز على [عقلية التخطيط، ونظام التنفيذ، وإرادة التغيير، وجرأة التصحيح].

فلا شيء أقسى من أن نكتشف بعد ثلاثة عقود، أن الوقت قد فَتكَ بنا، لأننا لم نملك الجرأة على بدء مشروع المستقبل.

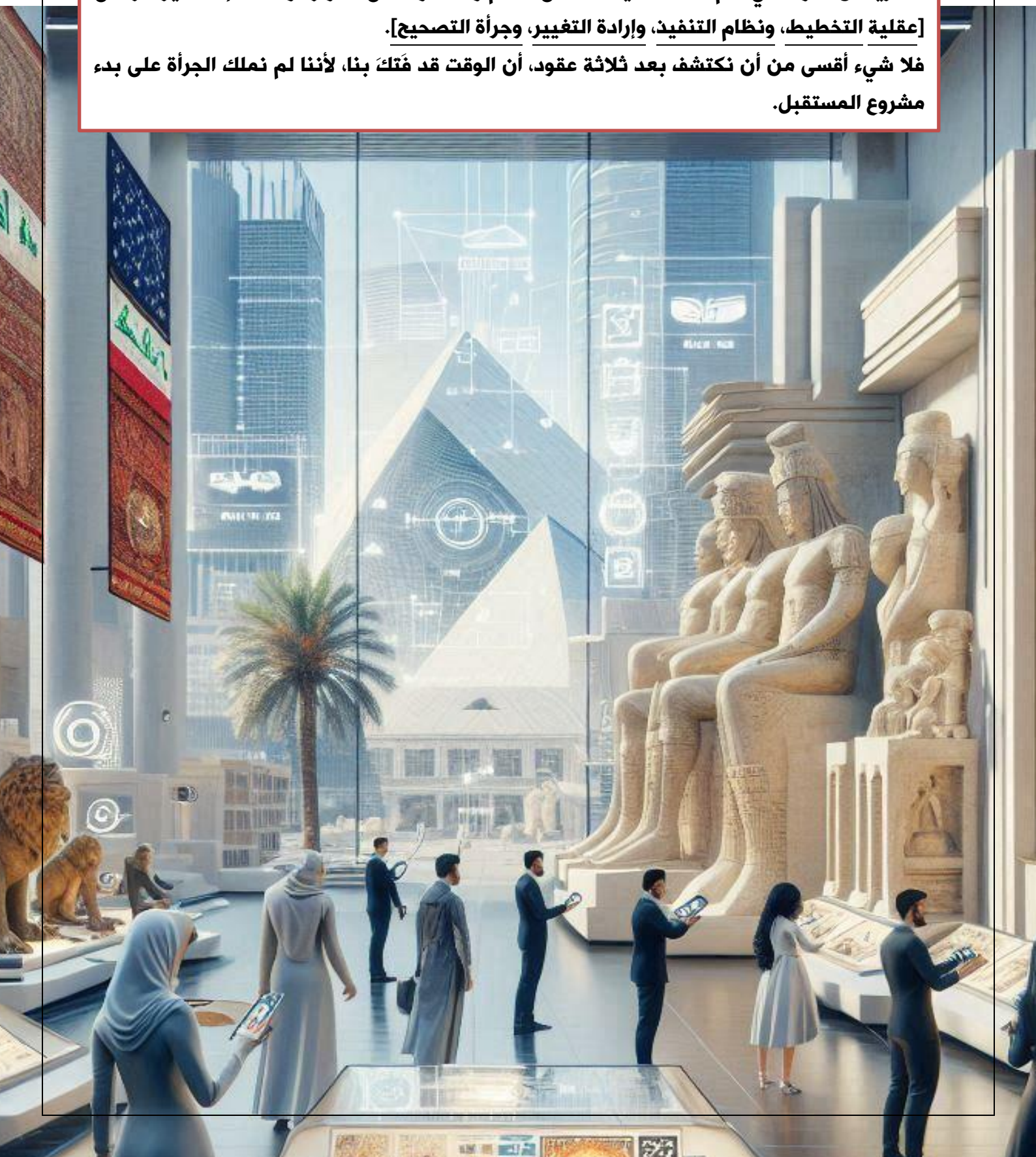

الفصل الرابع

نموذجُ العراق الذكي المستدام...

معمارٌ وطنيٌّ للتحوّل السيادي ؟

الفصل الرابع/ نموذجُ العراق الذكي المستدام... معمارٌ وطنيٌّ للتحوّل السيادي

يتفق فقهاء السياسة إنّ الدولةَ كم تعد مجرّد مؤسّسات تعمل، ولا إدارةً تُسيِّر، ولا قانونًا يُطبَّق، فلقد أصبحت الدولة عبارة عن منظومةٍ عقلانيةٍ [تنتج المعنى، وتُنظِّم القدرة، وتُعيد تركيب الزمان والمكان لخدمة الإنسان].

ومثلما لا يُبنى الجسد على عضوٍ واحد، فكذلك الدولة لا تُبنى على وزارةٍ أو موازنة، انما على (نموذج معرفيّ حاكم) يُوحِّد الرؤية، ويُنسِّق الأدوار، ويُرشد السياسات، ويضمن التجدد.

هذا الفصل يُقدِّم النموذج المفاهيمي العملي المقترح لبناء العراق كدولةٍ ذكيّةٍ مستدامةٍ، عبر هندسة متكاملة، تُجيب عن الأسئلة الوجودية الآتية:

- ما هي البنية العقلانية الجديدة للدولة العراقية؟
- كيف يمكن تحويل العراق من دولة ريعية إلى دولة إنتاج؟
- ما الذي يجعل الدولة "ذكيّةً" فعلًا، فضلا عن كونها دولة رقمية ؟
- كيف تُصاغ الاستدامة بوصفها عقيدة سيادية قبل ان تكون بيئية؟

أولًا/ المبادئ الخمسة الحاكمة للنموذج

1. **الوحدة السيادية المتكاملة|** تعني أنّ الدولة لا تُدار بمنطق التقاطعات، انما تقُادُ بوحدة الأجندة الوطنية السيادية التي تنسجم فيها الجهات (التنفيذية والتشريعية والرقابية والقضائية).

2. **التحوّل المؤسسي القائم على القصد|** لا فائدة من تغيير الأشكال دون مراجعة الوظائف، لذا يتوجب أن تتحول المؤسسات من أدوات إدارية إلى أدوات [إنجاز وقيادة وتحوُّل].

3. **السيادة الرقمية والمعرفية|** يعني ان تمتلك الدولة بياناتها، وتنتج تقنيتها، وتصيغ منصاتها الوطنية المستقلة.

4. **اللامركزية الذكية التناسقية|** يُعاد توزيع الصلاحيات على أسس أداء وتنمية، وليس مجرد جغرافيا، عبر نموذج رقميّ موحَّد للتكامل بين المركز والمحافظات.

5. **الاستدامة بوصفها سلوكًا استراتيجيًّا|** تُدار (الموارد، والسياسات، والموازنات، والبنى الاجتماعية) بما يُحقّق العدالة عبر الأجيال.

شكل (16): المبادئ الخمسة الحاكمة للنموذج

المصدر/المؤلف

ثانيًا/ المكوّنات الهيكلية لنموذج الدولة الذكيّة المستدامة

1. العقل الاستراتيجي الوطني

أ. إنشاء "مجلس (العراق 2050) الأعلى"، برئاسة رئيس مجلس الوزراء،ويضمّ ممثلين عن:

- ✓ المؤسسات السيادية.
- ✓ القطاع الخاص.
- ✓ الجامعات ومراكز البحث.
- ✓ المحافظات.
- ✓ الجاليات العراقية الخارجية.

ب. وظيفته| [صياغة الرؤية، مراجعة الأداء، واستشراف التحوّلات، ومتابعة المؤشرات].

2. مركز الدولة الذكيّ (Digital Nation Hub)

أ. قاعدة بيانات وطنية موحّدة.

ب. نظام دعم قرار فوري لمجلس الوزراء.

ج. ربط كافة الوزارات، والهيئات والجهات والمحافظات، والبعثات الخارجية.

د. إدارة المخاطر، الأزمات، ومؤشرات الأمن السيبراني.

3. نظام الإنتاج الوطني المستدام

أ. بناء ثلاثة محاور إنتاج استراتيجية:

- ✓ الاقتصاد المعرفي (البرمجيات، الذكاء الاصطناعي، التصميم).
- ✓ الاقتصاد الأخضر (الطاقة المتجددة، المياه، البيئة).
- ✓ الاقتصاد الصناعي التحويلي (الزراعة، المواد الإنشائية، السلع الأساسية).

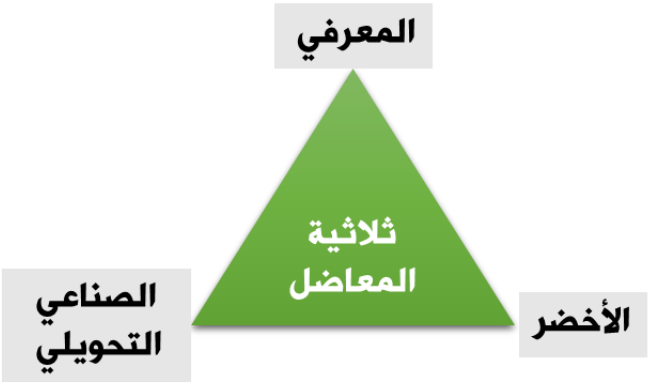

شكل (17): ثلاثية الاقتصاد

المصدر/المؤلف

ب. المستهدف| رفع مساهمة هذه القطاعات إلى 50٪ من الناتج المحلي بحلول 2045.

4. منصة الهوية الوطنية السيادية

أ. تدمج فيها/

- ✓ المناهج الدراسية.
- ✓ الرسائل الإعلامية الرسمية.
- ✓ وثائق الدولة وخطابها الرسمي.
- ✓ التشريعات ومخرجات التعليم والخدمة العامة.

شكل (18): دعائم الهوية الوطنية

المصدر/المؤلف

ب. **الهدف|** ترسيخ الوعي بالانتماء الجامع، وإعادة صياغة العقد الاجتماعي.

5. **المنظومة الرقابية الذكية المستقلة**

أ. مراجعة الأداء المؤسسي بناءً على (النتائج وليسَ الأوامر).

ب. نظام إنذار مبكر (للفساد، والفشل الإداري، والتضارب المؤسسي).

ج. إصدار تقارير نصف سنوية مُعلنة للشعب، موثَّقة بالأرقام والوقائع.

ثالثًا/ الجدارات الحيوية المطلوبة للنموذج

الجدارة	الشرح التنفيذي
1. الجدارات السيادية	امتلاك القرار في الامن، السياسة، الاقتصاد، البيانات، والتقنيات الأساسية
2. الجدارات الرقمية	قدرة الوزارات والمؤسسات على إدارة البيانات وتقديم الخدمات رقمياً وصنع القرار المؤتمت
3. الجدارات البشرية	جهاز حوكمي متعلّم قادر على الابتكار والتحول والتقييم الذاتي
4. الجدارات البيئية	سياسات تراعي التغير المناخي وتحفز الاستثمار في الاستدامة البيئية
5. الجدارات المعرفية	إنتاج الأبحاث وتحويل الجامعات الى مراكز اقتراح وتقييم ومرافقة للقرار

جدول (7): الجدارات الحيوية المطلوبة للنموذج

رابعًا/ كيف نميّز "الدولة الذكية المستدامة" عن الدولة التقليدية؟

المجال الجغرافي	التحوّل البنيوي المتوقَّع	الدولة الذكية المستدامة
1. اتخاذ القرار	بيروقراطي، مبني على التقارير الورقية والتسلسل العمودي	مبني على بيانات لحظية ونظم دعم القرار والتحليل التنبئي
2. الخدمات	مجزأة، يدوية، بطيئة	رقمية، مترابطة، مؤتمتة، متاحة 7/24
3. العلاقة بالمواطن	رعاية فوقية، خدماتية محدودة	شراكة فاعلة، مشاركة رقمية، تمكين معرفي
4. الحوكمة	وزارة مغلقة، تراكبية مكررة	شبكية مرنة، بين القطاعات ومع المجتمع، ومع الخارج
5. التفاعل الدولي	تابع استجابي، قائم على الازمات	مبادر، منتج، يصوغ التحالفات ويؤثر فيها

جدول (8): كيف نميّز "الدولة الذكية المستدامة" عن الدولة التقليدية؟

خاتمة الفصل

التحوّل من الدولة كبُنية، إلى الدولة كنموذج إنتاج مستدام

إنّ بناء العراق كدولة ذكيّة مستدامة، يعني تطوير الأدوات الى جنب إعادة تصميم العقل الذي يُديرها، والغاية التي تتجه إليها، والوسائل التي توصل إليها.

النموذج المطروح في هذا الفصل هو مقترح تقني، فضلاً عن كونه دعوة لإعادة إنتاج وظيفة الدولة بوصفها عقلًا جامعًا، وبوصفها مشروعًا وطنيًّا طويل الأمد، وليسَ نظام حكم لحظي بأجهزة مفروغة المحتوى الانتاجي.

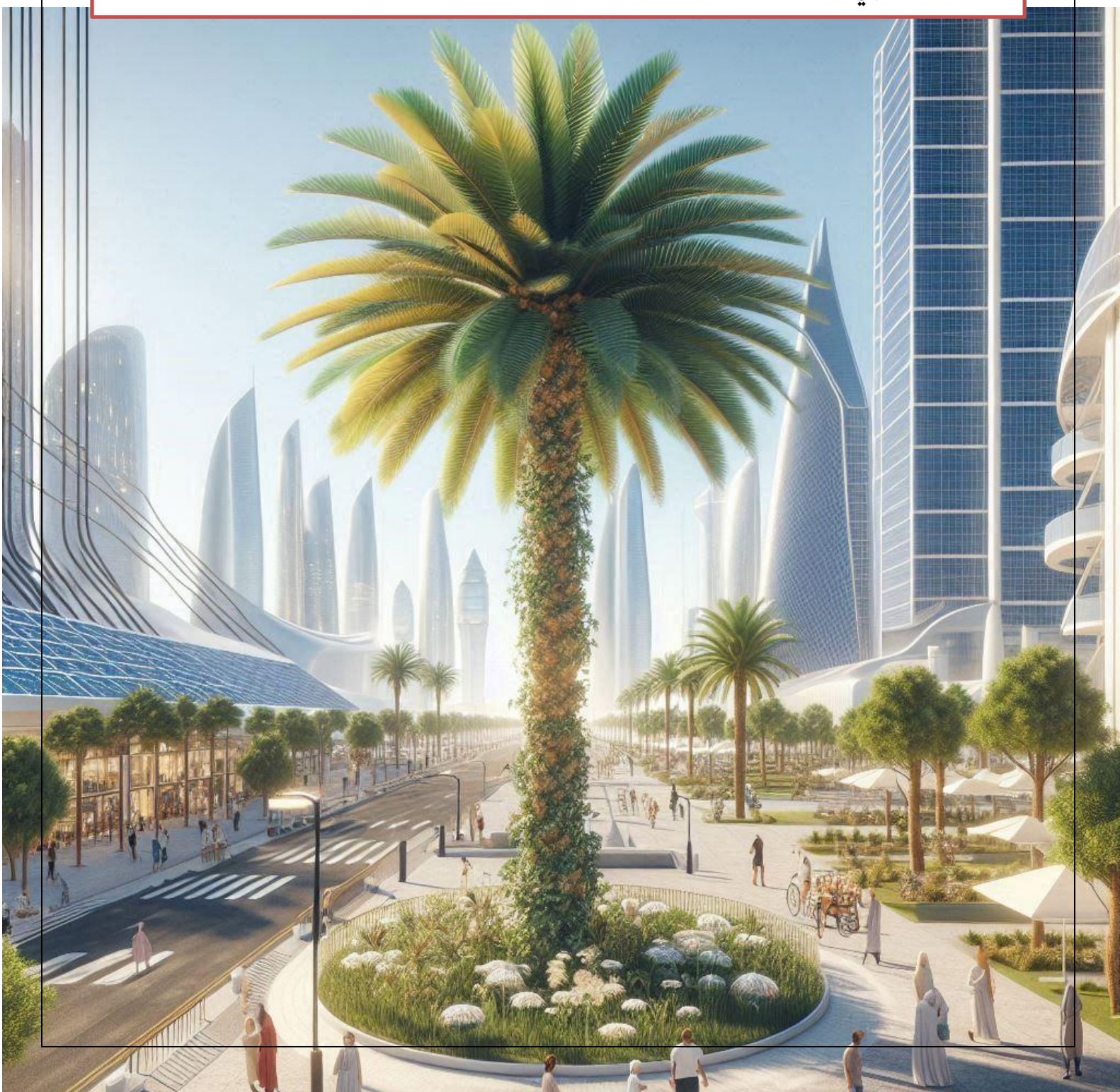

الفصل الخامس

خريطة والطريقِ إلى العراق 2050...

من التحصينِ إلى التمكينِ إلى الصعودِ

الفصل الخامس/ خريطة والطريقِ إلى العراق 2050... من التحصينِ إلى التمكينِ إلى الصعودِ

تمهيدٌ تنفيذيٌّ استراتيجيّ

إنّ الطريقَ إلى المستقبل لا يُختصر بخطاب، ولا يُعبَّد بالنوايا، انما [يُبنى بوعيٍ مركّب، ومسار زمنيٍّ تراكميّ، ومؤسساتٍ قادرةٍ على التحوّل من التفكير الرأسي المُغلق إلى الرؤية الشبكية المفتوحة].

فإذا كانت الرؤية هي "**ما نريد أن نكون عليه**"، فإنّ خريطة الطريق هي "**كيف نصل إليه؟**"

وإذا كان "**العراق 2050**" هو المشروع، فإنّ هذه الخريطة هي "**المنهج العملي التراكمي**" لإنجازه.

تميز الخريطة عن تصوّر لنموذج قابل للتعديل بكل مضامينه وتوقيتاته ومؤشراته بحسب المعطيات الموضوعية

أولًا/ المبادئ الناظمة لخريطة الطريق

1. **التدرّج المرحلي الزمني**| تقسيم المدى الطويل إلى ثلاث مراحل: (التحصين – التمكين – الصعود).
2. **التراكم والتعاضد**| كل مرحلة تُبنى على ما قبلها، ولا تنفصل عنها، ويجري تقييمها قبيل الانتقال.
3. **الشمول البنيوي**| لا تُنفَّذ الخريطة في قطاع واحد، انما على كامل النظام السياسي والإداري والتنموي.
4. **المرونة التكيفية**| قابلة للمراجعة والتحديث وفق المتغيرات الطارئة والفرص المفاجئة.
5. **الربط بين التخطيط والموازنة**/ (لا) مشروع دون تمويل حقيقي، (ولا) موازنة دون أهداف ذكية.

شكل (19): المبادئ الناظمة لخريطة الطريق
المصدر/المؤلف

ثانيًا/ المراحل الزمنية الثلاث لتنفيذ رؤية العراق 2050

شكل (20): المراحل الزمنية الثلاث لتنفيذ رؤية العراق 2050

المصدر/المؤلف

1. المرحلة الأولى (2025–2030)| مرحلة التحصين الوطني وإعادة التأسيس

أ. **الهدف المركزي| [استعادة السيادة المؤسسية، بناء القواعد، وإصلاح الأعطاب البنيوية].**

ب. **المهام الرئيسة**

- ✓ تشكيل "مجلس الأعلى (العراق 2050)" بصلاحيات سيادية استراتيجية.
- ✓ إطلاق مسار الإصلاح الدستوري واللامركزي عبر حوار وطني شامل.
- ✓ رقمنة الخدمات الحكومية بنسبة 80٪ على الأقل.
- ✓ بناء قاعدة بيانات وطنية موحدة (نظام التعريف السيادي).
- ✓ إعادة هيكلة التعليم وفق المهارات المستقبلية.
- ✓ إصدار قوانين دعم الابتكار، والتكنولوجيا السيادية، وريادة الأعمال.

ج. **مؤشرات الإنجاز المرحلي**

- ✓ خفض الاعتماد على النفط بنسبة 30٪.
- ✓ ارتفاع مؤشرات ثقة المواطن بالحكومة إلى 20٪ اضافية.
- ✓ خفض البطالة بين الشباب إلى أقل من 15٪.

2. المرحلة الثانية (2030–2040)| مرحلة التمكين التنموي والتحوّل الذكي

أ. **الهدف المركزي| [بناء الاقتصاد المتنوّع، ترسيخ التحول الرقمي، وتوطين الكفاءات].**

ب. **المهام الرئيسة**

- ✓ دعم 10 قطاعات اقتصادية واعدة: [التكنولوجيا، التعليم، المياه، الطاقة، الزراعة الذكية].
- ✓ استحداث "وزارة المستقبل والابتكار" للإشراف على الانتقال الذكي.

- ✓ اعتماد الحوكمة الرقمية في الوزارات والمؤسسات والهيئات.
- ✓ تطوير الدبلوماسية الاقتصادية والثقافية، وبناء 5 تحالفات تنموية إقليمية.
- ✓ تفعيل صندوق الأجيال القادمة، وربطه بعوائد الريع المستدام.

ج. مؤشرات الإنجاز المرحلي

- ✓ مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي 50٪ على الأقل.
- ✓ تنفيذ 100٪ من المعاملات الحكومية برقمي بالكامل.
- ✓ خفض فجوة الدخل بين المحافظات إلى أقل من 10٪.

3. المرحلة الثالثة (2040–2050)| مرحلة التموضع السيادي والصعود الحضاري

أ. **الهدف المركزي**| [جعل العراق قوة إقليمية مرنة، مستقلة، مُصدّرة للمعرفة والقيمة].

ب. **المهام الرئيسة**

- ✓ استكمال التحول إلى "**الدولة الذكية المستدامة**".
- ✓ توسيع الحضور الدولي للعراق في الصناعات المعرفية والثقافية والدبلوماسية.
- ✓ بناء ثلاثة مراكز وطنية: [للابتكار، والتحكّم السيبراني، والذكاء الاصطناعي السيادي].
- ✓ قيادة مبادرة إقليمية كبرى في مجال الطاقة أو الأمن الغذائي.
- ✓ بناء شراكة استراتيجية مع الجامعات العراقية والشتات العلمي لتوطين البحث العلمي.

ج. **مؤشرات الإنجاز المرحلي**

- ✓ العراق ضمن أول 50 دولة في مؤشر الشفافية، ومؤشر الابتكار العالمي.
- ✓ مساهمة قطاع المعرفة في الناتج المحلي لا تقل عن 25٪.
- ✓ نمو سنوي مستقر بنسبة 6–8٪ مع استقرار مالي ونقدي ومؤسسي.

ثالثًا/ التمكين المالي والتنفيذي لخريطة الطريق

1. مصادر التمويل الاستراتيجية

أ. صندوق العراق السيادي (من عوائد النفط والمعادن والتحويلات).

ب. الشراكات التنموية مع القطاع الخاص.

ج. الدبلوماسية الاقتصادية والتمويل التعاوني.

د. إصلاح الموازنة العامة وربطها بالخطط الاستراتيجية.

2. الأذرع التنفيذية

أ. "مركز تنفيذ العراق 2050" (يرتبط بالمجلس الأعلى).
ب. فرق تحويلية وزارية متخصصة.
ج. إدارات استراتيجية في كل محافظة.
د. وحدات شراكة مجتمعية ومعرفية.

رابعًا/ آليات التقييم والتصحيح المرحلي

1. مراجعة نصف عقدية لكل مرحلة (2030 – 2040 – 2050).
2. إصدار تقرير وطني سنوي للتقدّم الاستراتيجي، يعرض على البرلمان والرأي العام.
3. مؤشرات الأداء الوطنية المشتركة (KPIs)، لكل وزارة ومحافظة.
4. منصة متابعة وطنية شفافة، تربط الحكومة بالمواطن والخبير.

خاتمة الفصل

الرؤية لا تكفي... الطريق هو الفرق

إنّ أخطر ما يُمكن أن تواجهه أمة تمتلك الثروات والطاقات، هو أن تدخل المستقبلَ وهي خالية من خريطة.

وإنّ العراق اليوم، وبعد قرن من التحديات والمحن، يملك لحظة تاريخية نادرة، يستطيع فيها أن يتحوّل من متلقٍّ مضطرب إلى صانعٍ واثق.

وهذه الخريطة هي خطة عقلانية، عابرة للحكومات، تسير من القواعد إلى القمّة، ومن الواقع إلى الممكن، تبتعد عن الخيالات السياسية لتلامس المُتاح.

الفصل السادس

التحديات والكوابح أمام تحقيق الرؤية...

كيف نتجاوزها؟

الفصل السادس/ التحديات والكوابح أمام تحقيق الرؤية... كيف نتجاوزها؟

قيل أن الرؤيةُ وحدها لا تصنع النهوض، والخريطة لا تكفي لتجاوز الحفر والمنحدرات. فالمشروعُ الوطنيُّ، أيًّا كانت متانته النظرية وجدارته الموضوعية، يُواجه ــ في الواقع ــ مقاومةً من الداخل والخارج، قد تأتي من تراكمات التاريخ، أو من شبكات المصالح، أو من الحلقات الأضعف في البنية المؤسسية.

هذا الفصل يُحاول ــ بمنهج تشخيصي نقدي ــ أن يُحدّد ما هي التحديات والكوابح الواقعية التي تُواجه مشروع "العراق 2050"، وكيف يمكن التعامل معها بمعادلة متكاملة تقوم على: (الفهم + المواجهة + المعالجة + التحصين).

أولًا/ الكوابح البنيوية الداخلية

1. غياب الإرادة السياسية التراكمية

أ. توقف معظم المبادرات الاستراتيجية في العراق بسبب تغيُّر الحكومات أو غلبة النزعة التكتيكية.

ب. لا توجد رؤية وطنية مشتركة تتجاوز الاصطفافات السياسية الآنية.

❖ المعالجة المقترحة

- ✓ **توقيع "ميثاق استراتيجي وطني عابر للدورات السياسية" يُلزم الأطراف الحكومية والتشريعية بتنفيذ رؤية العراق 2050، وإصدار قانون مُلزم به.**
- ✓ **ربط الموازنة السنوية بخطط المرحلة التنفيذية ضمن الخريطة الوطنية.**

2. ضعف الوعي العام بالتحول الاستراتيجي

أ. لا يرى المواطن المستقبل كأولوية، بسبب الضغط المعيشي اليومي، والانكفاء على الحاجات الآنية.

ب. ضعف الإعلام الاستراتيجي، وانشغاله بالمثير والعابر، بعيداً عن الهموم والتطلعات التنموي والمصيرية.

❖ المعالجة المقترحة

- ✓ **إطلاق مشروع "الوعي بالمستقبل" بالشراكة مع وزارة التربية، وزارة التعليم، ووزارة الثقافة، ومنصات الإعلام الوطني.**
- ✓ **تضمين "محتوى استراتيجي تبسيطي" في المناهج الدراسية، والمسلسلات، والحملات العامة.**

3. الهشاشة الإدارية والمؤسسية

أ. عدد الوزارات والهيئات غير منسجم مع كفاءة التنفيذ أو متطلبات التكامل.

ب. (الترهل الوظيفي، وتضارب الصلاحيات، والفساد البنيوي)، يُعيق أي إصلاح طويل الأمد.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ اعتماد نموذج الحكومة المرنة القائمة على تجميع الوظائف .
- ✓ إعادة هندسة الجهاز الإداري للدولة عبر تقليص الهياكل، وزيادة الأتمتة، وبناء الجدارات.

4. الفساد كمنظومة

أ. العراق في المرتبة 157 عالميًا في مؤشر الشفافية الدولية (Transparency International, 2023).

ب. الفساد يضعف الإرادة، ويشوه الأولويات، ويُفقد الثقة في الدولة.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ اعتماد نظام "**الإدارة بالنزاهة الرقمية**" (Digital Integrity Management).
- ✓ تمكين ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة بأدوات تحليل البيانات وتتبُّع الأثر المالي لكل مشروع.

5. فجوة الثقة بين المواطن والدولة

أ. نسبة المشاركة في الانتخابات لا تتجاوز 35٪ في معظم الدورات الأخيرة.

ب. غياب الحوار المؤسسي بين الدولة والمجتمع يُعمّق الشكوك المتبادلة.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ بناء "**منصّة حوار وطني رقمي**" تتيح للمواطن تقييم الخدمات والمقترحات الحكومية.
- ✓ تضمين المجالس الاستشارية الوطنية شخصيات من المحافظات والقطاع الخاص والشباب.

شكل (21): الكوابح البنيوية الداخلية
المصدر/المؤلف

ثانيًا/ التحديات الخارجية والمخاطر الجيوسياسية

1. التدخلات الإقليمية والدولية في القرار الوطني

يتعرّض العراق لتقاطع مصالح بين قوى إقليمية ودولية تستخدم أدوات (اقتصادية أو سياسية أو أمنية) لتوجيه قراره.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ تطبيق "مبدأ الحياد السيادي النشط" عبر علاقات متوازنة مدفوعة بالمصالح بعيداً عن المحاور.
- ✓ تقوية العمق الاقتصادي الوطني بوصفه جدار صدّ للضغوط السياسية الخارجية.

2. الانكشاف الرقمي السيبراني

غالبية أنظمة الدولة غير محصّنة تقنيًا، مما يجعلها عرضة للاختراقات والتجسّس والتخريب.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ تأسيس "القيادة السيبرانية الوطنية" ضمن مجلس الأمن الوطني.
- ✓ تطبيق إلزامي لمعايير الأمن الرقمي في الوزارات والبنى التحتية الحسّاسة.

3. التبعية الاقتصادية العالمية

اعتماد العراق شبه الكامل على تصدير النفط الخام، يجعله هشًا أمام تقلبات السوق العالمية.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ تسريع إطلاق مشاريع تحويلية: (الزراعة الذكية، الصناعة التحويلية، الاقتصاد المعرفي).
- ✓ تعزيز الصادرات غير النفطية إلى 30٪ بحلول 2035 كهدف استراتيجي.

4. تغيّرات المناخ والبيئة

أ. العراق من بين أكثر 5 دول تأثّرًا بالجفاف وتغيّر المناخ بحسب الأمم المتحدة (UNEP, 2023).

ب. انخفاض مناسيب دجلة والفرات، وتزايد التصحّر، يهدد الأمن الغذائي والمائي والسكاني.

❖ **المعالجة المقترحة**

تطبيق "إستراتيجية الأمن المناخي الوطني"، تتضمن:

- ✓ إدارة المياه العميقة والمياه المعادة.
- ✓ التحوّل نحو الزراعة الذكية.
- ✓ استثمار الطاقة الشمسية كبديل متجدد.

ثالثًا/ كوابح ثقافية وفكرية وعقلية

1. المركزية الثقافية المعيقة

هيمنة خطاب واحد على التنوع الثقافي تنتج إقصاءً وتشوهًا في التمثيل الوطني.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ تمكين المحافظات من إنتاج خطابها الثقافي ضمن الإطار الوطني الجامع.
- ✓ إنشاء "**مركز دراسات الهوية العراقية**" يعيد إنتاج سردية شاملة جامعة.

2. ثقافة العيش اللحظي

غلبة ثقافة "**البحث عن حلٍّ الآن**" على حساب التفكير المستقبلي.

❖ **المعالجة المقترحة**

- ✓ نشر "**ثقافة الاستشراف**" عبر الإعلام، والتعليم، والخطاب الديني، والحوار المجتمعي.
- ✓ إشراك الشباب في مختبرات السياسات الوطنية لتدريبهم على تخيُّل المستقبل وصناعته.

خاتمة الفصل

كلّ مشروع استراتيجي عظيم يبدأ بإدراك التحديات بعيدا عن انكارها بإنكارها

إنّ التحديات ليست لعنة، وإنما لحظة وعي.

والكوابح ليست نهاية، ولكنها بداية لتفكيك العجز.

وما من رؤية عظيمة إلا وتعرّضت للاختبار، وما من دولة ناهضة إلا وسقطت ثم وقفت.

"العراق 2050" ليس مجرد ما نريد، انهُ [ما نحن مستعدّون لمواجهته وتغييره]، خطوة بخطوة، بجسارة المراجعة، وعمق التخطيط، وصدق التنفيذ.

الفصل السابع

فُرصُ النُّهوض وآليّاتُ استثمارِها...

حينَ يُدارُ المستقبلُ بإرادةٍ واعية

الفصل السابع/ فُرصُ النُّهوض وآليّاتُ استثمارِها... حينَ يُدارُ المستقبلُ بإرادةٍ واعية

تمهيدٌ استنهاضيّ

[لا يُبنى النهوض على الأمنيات، ولا تُدار الدولةُ بمنطق ردّ الفعل فقط].

إذا كانت التحديات تضغطًا على الحاضر، فإنَّ الفرص تمثّلُ احتمالاتِ التفوّق في المستقبل، شريطةَ أن تُكتشفَ بعينٍ استراتيجية، وأن تُستثمرَ ضمن منظومة متكاملة بعيداً عن ثقافة المشاريع المعزولة.

الفُرص إمكاناتٍ كامنة، و لحظاتٌ تاريخيةٌ يجبُ أن يُؤسَّسَ لها، وأن تُدار بمنطق استباقي، والحؤول عن منطق الاستهلاك المفرط أو الفوات المتكرر.

أولًا/ المنهج المعتمد في قراءة الفرص

يعتمد هذا الفصل في تحليل فرص النهوض على المعادلة التالية:

- **الفرصة الاستراتيجية = (الواقع المادي × القابلية الوطنية × التوقيت الدولي) – عوامل الهدر والتضييع**

ويقوم على أربعة مستويات مترابطة:

1. **الموقع الجيوسياسي للعراق.**
2. **الطاقة البشرية الوطنية.**
3. **الموارد الطبيعية والاقتصادية.**
4. **التحولات العالمية و"شُرُوخ التوازنات".**

شكل (22): قوة الفرصة الاستراتيجية للعراق

المصدر/المؤلف

ثانيًا/ أهم فرص النهوض الاستراتيجي حتى عام 2050

1. الفرصة الجغرافية – العراق كمفصل عبور دولي

أ. العراق يربط الخليج بالبحر المتوسط، وآسيا بأوروبا، وينقطة التقاء ثلاث قارات.

ب. مشروع "**طريق التنمية**" يمكن أن يتحوّل إلى **منصة جيواقتصادية** إذا أُحسن إدارته سياديًا.

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

- ✓ تأسيس "**الهيئة العليا للربط الجيوسياسي**" برئاسة مجلس الوزراء.
- ✓ تطوير موانئ البصرة، وربطها عبر سكك سيادية حديثة بتركيا وسوريا والأردن.
- ✓ تنمية المناطق الحدودية عبر مراكز لوجستية صناعية وتجارية.

❖ **المستهدف|** أن يصبح العراق بوابة **عبور** لـ20٪ من التجارة الآسيوية إلى أوروبا بحلول 2040.

2. الفرصة السكانية ..الشباب العراقي كرأسمال سيادي

أ. 60٪ من سكان العراق تحت سن 30 (CSO, 2023).

ب. قابلية التعلّم والتكيّف سريعة، والإبداع الرقمي موجود رغم ضعف البنية التحتية.

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

- ✓ بناء "**مراكز تمكين الجيل الجديد**" في كل محافظة (تدريب، ريادة، تحوّل رقمي).
- ✓ دعم 100,000 مشروع ناشئ بحلول 2030 من خلال "**صندوق سيادة الابتكار الوطني**".
- ✓ توجيه الجامعات نحو "**التعليم المنتج**"، حسب متطلبات سوق العمل الحالي، بعيداً عن التعليم التلقيني.

❖ **المستهدف|** **خلق 1.5 مليون** وظيفة معرفية وريادية بحلول 2040.

3. الفرصة الاقتصادية .. تنويع الاقتصاد من الريع إلى الإنتاج

أ. يمتلك العراق خامات معدنية نادرة غير مستثمرة (الفوسفات، الكبريت، المعادن الصناعية).

ب. القدرة الزراعية تبلغ 12 مليون دونم قابلة للاستصلاح، والمياه الجوفية غير مُستثمرة.

ج. سوق داخلي قوامه 46 مليون نسمة، وجوار استهلاكي كبير.

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

- ✓ تفعيل "**الخارطة الجيولوجية الوطنية**" وإطلاق عقود تنمية خضراء لا تكرّس الفساد.

- ✓ بناء "**مجمّعات صناعية إنتاجية**" بالأخص بمحافظات الوسط والجنوب كونها زراعية.
- ✓ إصلاح منظومة المصارف الوطنية لتوجّه التمويل نحو القطاعات الإنتاجية بدل الاستهلاكية.
- ❖ **المستهدف/** رفع الناتج غير النفطي إلى 45٪ من الناتج المحلي بحلول 2050.

4. الفرصة المعرفية... العراق كمصدر للعلم والثقافة مجددًا

أ. العراق أنجب أكثر من 1500 باحثٍ وأكاديميٍّ مهاجر نشط عالميًّا (UNESCO, 2022).

ب. يمتلك إرثًا معرفيًا يمكن ترجمته إلى "**قوة ناعمة**" عربية وإسلامية ودولية.

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

- ✓ إعادة توجيه الجامعات نحو (**مخرجات استراتيجية**) وعدم التركيز على مخرجات أكاديمية فحسب.
- ✓ إنشاء (الهيئة الوطنية للعقول العراقية في المهجر) للربط مع الداخل.
- ✓ تحويل مراكز الدراسات الحكومية إلى (**مراكز فكر سيادي**) تنتج المعرفة لصانع القرار.
- ❖ **المستهدف|** أن تُسجِّل الجامعات العراقية 10,000 بحث دولي محكّم سنويًّا بحلول 2035.

5. الفرصة البيئية ..العراق في قلب معادلة الطاقة والمياه والمناخ

أ. موقع العراق يؤهّله لإنتاج الطاقة الشمسية بكفاءة تتجاوز 2500 ساعة إشعاع سنويًا.

ب. الإمكانات المائية الجوفية والبديلة تتيح إعادة التوازن للأمن الغذائي.

ج. أزمة المناخ ستجعل من "المياه والطاقة والغذاء" مفاصل نفوذ إقليمي.

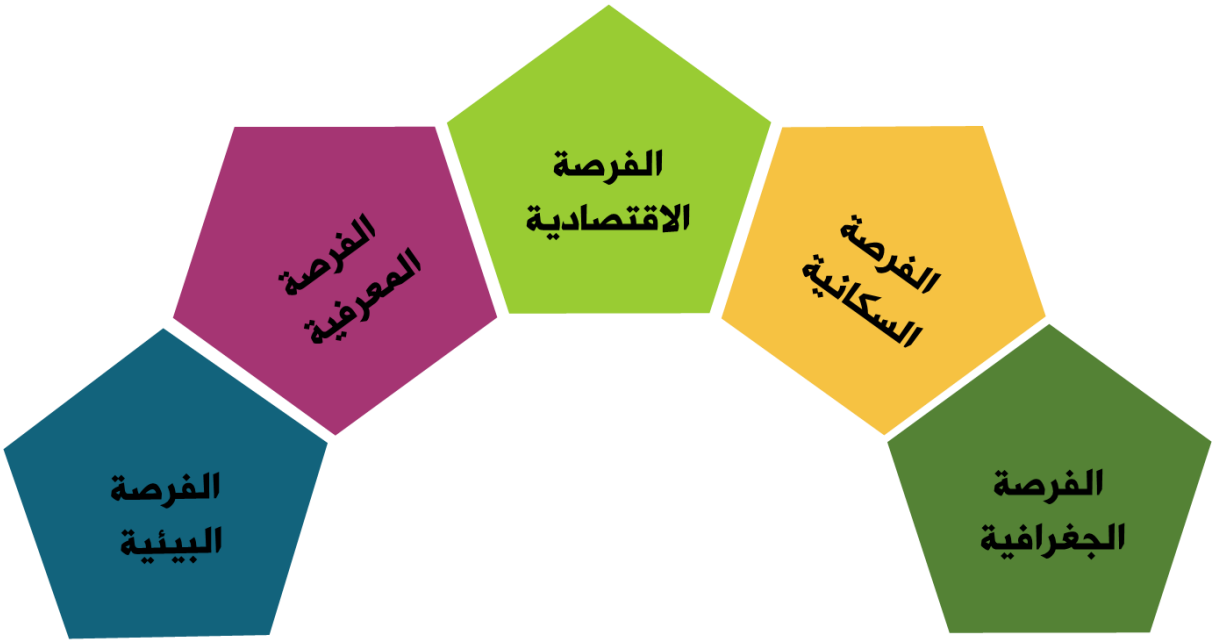

شكل (23): أهم فرص النهوض الاستراتيجي حتى عام 2050

المصدر/المؤلف

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

إطلاق "المبادرة الوطنية للاكتفاء الأخضر" تشمل:

- ✓ **إنتاج الطاقة الشمسية والرياح.**
- ✓ **الزراعة الرأسية الحديثة.**
- ✓ **الاقتصاد الدائري وإعادة التدوير الذكي.**
- ✓ **توقيع اتفاقيات استراتيجية لتقاسم المنافع المائية والطاقة مع دول الجوار.**

❖ **المستهدف| تحقيق اكتفاء ذاتي من الغذاء والماء والطاقة بنسبة 70٪ بحلول 2045.**

ثالثًا/ البيئة الدولية... فرصة لإعادة التموضع الاستراتيجي

أ. **تفكك المنظومة القطبية العالمية يُنتج فراغات جيوسياسية في المنطقة.**

ب. **القوى الصاعدة (كالصين والهند وتركيا) تبحث عن شركاء مستقلين مقتدرين.**

❖ **الآلية المقترحة للاستثمار**

- ✓ **تبني "دبلوماسية تعدّد المحاور" القائمة على المصلحة المتبادلة.**
- ✓ **ترسيخ دور العراق في منظمة التعاون الإسلامي، ومجلس الدول المطلة على الخليج، ومبادرات "جنوب-جنوب".**

❖ **المستهدف| أن يصبح العراق طرفًا مؤسسًا في 5 مبادرات إقليمية أو دولية بحلول 2030.**

خاتمة الفصل

لا فُرصَ بلا عقلٍ يُدركها، ولا نهوضَ بلا نظامٍ يُديرها

الفرص لا تثمر تلقائيًا، فالفرصة تُصنع بإرادةٍ سيادية، ومؤسساتٍ مرنة، وعقلٍ وطنيٍّ يُدرك السياق.

وما بين اليوم و2050، ثمّة إمكانية حقيقية لأن يتحوّل العراق إلى "دولة صاعدة" إذا أُديرت هذه الفُرص ضمن إطار استراتيجي ذكي، وتكامل مؤسسي شامل، وعقد اجتماعي منتج.

الفصل الثامن

منظومةُ التنفيذِ والتحوُّل...

من الرؤية إلى السيادة الإجرائية

الفصل الثامن/ منظومةُ التنفيذِ والتحوُّل... من الرؤية إلى السيادة الإجرائية

لا يُختزل الخطأ الأكبر في مشاريع النهوض بغياب الرؤية، إذ يمتد الى غياب القدرة على تنفيذها وتقويمها وترشيدها وتحسينها.

فالرؤية بلا تنفيذٍ تظلّ طموحًا مؤجَّلًا، والتنفيذ بلا منظومةٍ يتحوّل إلى فوضى مبعثرة.

وما بين (الطموح والفوضى)، تقع الحاجةُ إلى نظام تنفيذي مركزي مرن، يتكامل فيه [القرار والتخطيط والموارد والأداء والتقييم]، ضمن بنية قادرة على التعلم والتصحيح.

إنّ تنفيذ مشروع "العراق 2050" يتطلّب تحويل الرؤية إلى هندسة مؤسسية، [تُنتج الفعل، وتوزّع المسؤولية، وتضمن الاستمرارية رغم تغيّر الحكومات والوجوه].

أولًا/ المبادئ الحاكمة لمنظومة التنفيذ

1. **(المركزية السيادية) – (اللامركزية التشغيلية)| الرؤية تُدار من المركز، والتنفيذ يُفوض إلى الجهات المختصة وفق قدراتها وموقعها.**
2. **التشغيل بالأداء والنتائج| ترتبط المؤسسات بأهداف واضحة ومقاييس أداء، ويُقاس عملها بالعقود التشغيلية لا بالعلاقات الشخصية.**
3. **التكامل الأفقي والعمودي| ترابط بين المؤسسات المركزية، وبين الوزارات والمحافظات، وبين القطاعين العام والخاص.**
4. **التعلّم المؤسسي المستمر| التنفيذ يُراجع دوريًا، وتُدرَس أخطاؤه، وتُعدَّل آلياته وفق نتائج واقعيةميدانية وليس مجرد خطط ورقية.**
5. **الربط الذكي بين المال والسياسات| لا تصرف الموازنات إلا لما يخدم الأهداف الاستراتيجية الواضحة والمقيسة.**

شكل (24): المبادئ الحاكمة للتنفيذ

المصدر/المؤلف

ثانيًا/ الهيكل التنفيذي المقترح

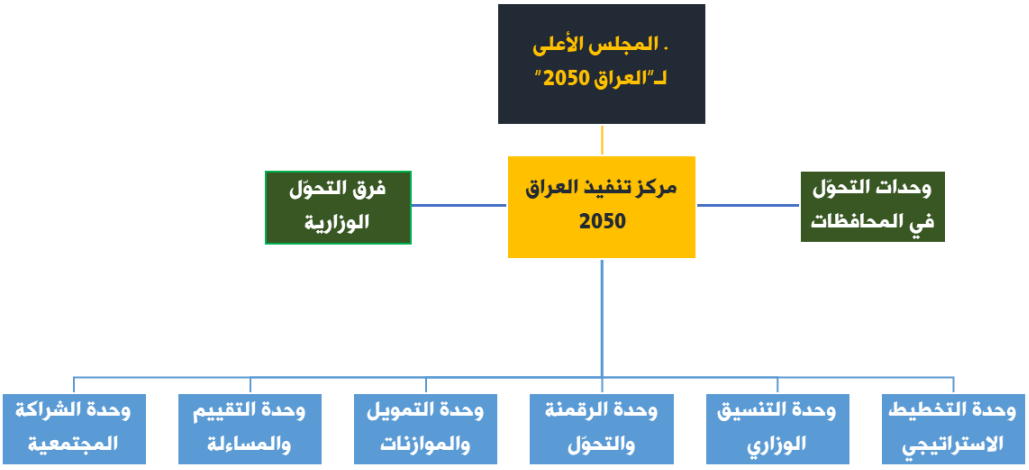

شكل (25): الهيكل التنفيذي المقترح

المصدر/المؤلف

1. المجلس الأعلى لـ"العراق 2050"

1. الجهة الحاكمة العُليا للمشروع.
2. برئاسة رئيس مجلس الوزراء.

❖ **يضم**

- ✓ الجهات السيادية (الرئاسة، القضاء، البرلمان).
- ✓ الجهات التنفيذية الوزارية.
- ✓ ممثلي المحافظات.
- ✓ القطاع الخاص.
- ✓ مراكز الفكر الوطنية.
- ✓ ممثلين عن الشتات العلمي العراقي.

❖ **وظيفته|** رسم السياسات العامة، المصادقة على الأطر التنفيذية، إصدار تقارير التقدم السنوية.

2. مركز تنفيذ العراق 2050

أ. الجهة التنفيذية الفنية العليا.

ب. هيئة مستقلة ترتبط بالمجلس الأعلى.

ج. مكوّنة من وحدات متخصصة:

الوحدة	المهام التنفيذية الاساسية
1. وحدة التخطيط الاستراتيجي	إعداد الخطط المرحلية التفصيلية وتحديث الرؤية سنوياً
2. وحدة التنسيق الوزاري	الربط بين الوزارات والمشاريع الوطنية المشتركة
3. وحدة الرقمنة والتحوّل	قيادة مشاريع الحكومة الرقمية، الربط المؤسسي وتحليل البيانات الكبرى
4. وحدة التمويل والموازنات	تخصيص الموارد، مراجعة الانفاق، تقييم الجدوى المالية للمشاريع
5. وحدة التقييم والمساءلة	إصدار تقارير الأداء التوصية بالمكافأة او التصحيح او الإيقاف
6. وحدة الشراكة المجتمعية	التواصل مع المواطنين، إشراكهم في التغذية الراجعة والرقابة المجتمعية

جدول (9): الوحدات المتخصصة لمركز تنفيذ العراق 2050

3. فرق التحوّل الوزارية

أ. تُفي كل وزارة وهيئة وجهة مستقلة.

ب. مسؤولة عن:

- ✓ مواءمة خطط الوزارة مع رؤية 2050.
- ✓ تنفيذ المشاريع المتصلة بالمراحل الزمنية الثلاث.
- ✓ إعداد مؤشرات الأداء الدورية.

4. وحدات التحوّل في المحافظات

أ. تُدار عبر "مجالس تنمية المحافظات الذكية".

ب. ترتبط إداريًا بالمركز، وماليًا بالموازنة الوطنية.

ج. تتولّى تنفيذ الأهداف المرحلية في المجالات التالية:

- ✓ التنمية الاقتصادية المحلية.
- ✓ الخدمات الذكية.
- ✓ البيئة المستدامة.
- ✓ المشاركة المجتمعية.

ثالثًا/ دورة التنفيذ التراكمية (P-E-C-R)

(Planning – Execution – Correction – Reporting)

1. **التخطيط (Planning)| بناء خطط سنوية ومرحلية تنطلق من الرؤية الوطنية، وتُترجم إلى برامج ومؤشرات.**
2. **التنفيذ (Execution)| توزيع المشاريع حسب القدرات المحلية والمؤسسية، وفق عقود وميزانيات وربط زمني.**
3. **التصحيح (Correction)| مراجعة الأداء بنصف سنوي، وإصدار توصيات للتحسين أو التعديل أو الإلغاء.**
4. **التقرير (Reporting)| إصدار تقرير وطني سنوي، يُناقَش في البرلمان، ويُعرَض على الجمهور، ويوثّق بالبيانات والمقارنات.**

رابعًا/ الأدوات الداعمة لمنظومة التنفيذ

1. المنصّة الوطنية للتنفيذ الشفاف

أ. **تعرض جميع المشاريع التنفيذية المرتبطة بالعراق 2050.**
ب. **تُتيح متابعة المواطن لمراحل التقدّم والإنجاز ومواقع التنفيذ.**

2. نظام العقود الاستراتيجية للقيادات

يوقّع كل وكيل وزارة، ومحافظ، ورئيس هيئة، عقدًا سنويًا يتضمن:

أ. **الأهداف.**
ب. **الموازنات.**
ج. **المؤشرات.**
د. **المساءلة.**

3. منظومة التغذية الراجعة المجتمعية

أ. **تمكّن المواطنين من إرسال تقييمهم للأداء التنفيذي عبر منصات رقمية مفتوحة.**
ب. **توظّف البيانات النوعية والكمّية في تحسين الأداء.**

خامسًا/ شروط النجاح التنفيذي الفعلي

1. **الاستقرار التشريعي والإداري| حظر التغييرات العشوائية في الهيكل أو السياسات التنفيذية الجوهرية.**

2. **إرادة سياسية متجددة| دعم رؤساء السلطات الثلاث للرؤية، وتقديم الحماية السياسية لها.**
3. **إشراك القطاع الخاص والجامعات| بوصفهم شركاء فاعلين لا مجرّد مراقبين.**
4. **تفعيل الرقابة المجتمعية والمهنية| للحد من الفساد، وتعزيز المساءلة.**
5. **تحديد أولويات كل مرحلة بوضوح| حتى لا تتداخل المشاريع وتتبعثر الجهود.**

خاتمة الفصل

من الدولة التي "تُفكّر" إلى الدولة التي "تُنجز"

لا يكفي أن تفكّر الدولة... لا يكفي أن تحلم...

فالتحوُّل الحقيقي يبدأ حين تنتقل من إنتاج الوثائق إلى إنتاج الأثر،

ومن سرد الأهداف إلى صناعة الإنجاز،

ومن إصدار القرارات إلى بناء نظامٍ يُنتج النتائج ويُحاسب المقصّرين، ويُكرِّم المنجزين.

إنّ (منظومة التنفيذ والتحوّل) إطار إداري، يمثّل الضمانة السيادية الوحيدة التي تُحوّل الرؤية من حبر على ورق إلى واقعٍ يُغيّر مصير العراق.

الفصل التاسع

نحوَ تعاقُدٍ وطنيٍّ استراتيجيٍّ جامع...

لبناء العراق 2050

الفصل التاسع/ نحوَ تعاقُدٍ وطنيٍّ استراتيجيٍّ جامع... لبناء العراق 2050

لا تُبنى الدولُ بالدساتير، ولا تنهض بالخطط، إذ انها تحتاج حتماً إلى تعاقُدٍ وطنيٍّ سياديٍّ جامع، يُعيد تعريف المعنى، ويُوحّد التصوّرات، ويُنظّم الخيارات، ويُحرّر الإرادة من التشتت والتيه.

وفي عراقٍ أرهقته الأزمات، وتوزّعت فيه الولاءات، وتشقّقت فيه المذاهب السياسية عن مصلحة الوطن... فأنه لا يمكن لصيغة المستقبل أن تنجح دون تجديد التوافق العميق بين (المواطن والدولة)، بين (المركز والمحافظات)، بين (الهوية والانتماء)، بين (الماضي والمصير).

ولهذا، فإنّ هذه الدراسة لا تختم بالفصل التاسع، لانها تُتوَّج به، على (دعوة عقلانية واعية) لتبني تعاقُدٍ وطنيٍّ جديد، يُإطارًا سياديًّا للنهوض، ويَحمل في طيّاته المعايير المؤسسة لـ"دولة العراق 2050".

أولًا/ لماذا نحتاج إلى تعاقُد وطني جديد؟

1. لأنَّ العقدَ السياسيَّ القائم بعد 2003 قد استُهلِك

أ. بني على توازنات ظرفية غير مستقرة.
ب. لم يُنتج نموذجًا إداريًّا فاعلًا ولا عدالةً توزيعية.
ج. فَشِلَ في استيعاب التنوع الوطني ضمن سردية جامعة.

2. لأنَّ العراقَ بلا بوصلةٍ وطنيةٍ موحّدة

أ. لا توجد أجندة تنموية وطنية شاملة ملزمة لجميع السلطات.
ب. التخطيط التنفيذي منفصل عن الرؤية الاستراتيجية.
ج. كل مؤسسة تعمل داخل نطاقها دون رؤية تكاملية.

3. لأنَّ مؤسسات الدولة بحاجة إلى شرعية أدائية

أ. لم يعُد المواطن يثق بالخطاب، لانه باتَ يُطالب بالأثر.
ب. تحتاج الدولة إلى استرداد شرعيتها من خلال الإنجاز، وعدم الاكتفاء بدورات الانتخابات.

ثانيًا/ ما هو "التعاقُد الوطني الاستراتيجي" المقترح؟

هو إطارٌ تأسيسيٌّ يتضمّن:

أ. **وثيقة سيادية جامعة، يُوقّع عليها**
- ✓ الرئاسات الاتحادية (التشريعية، التنفيذية، القضائية)
- ✓ القوى السياسية الرئيسة.

- ✓ المحافظات.
- ✓ المجتمع الأكاديمي والقطاع الخاص.
- ✓ المرجعيات المجتمعية والثقافية.

ب. تتضمّن ما يلي

المحور	مضمون التعاقد
1. الرؤية الجامعة	العراق في 2050 دولة (ذكية مستقلة، منتجة،عادلة، فاعلة) عالمياً
2. المبادئ الحاكمة	(السيادة -الوحدة-الاستدامة-الذكاء-الكرامة-العدالة)
3. الضمانات المؤسسية	بقاء المجلس الأعلى للعراق 2050 خارج التغييرات الحزبية والسياسية
4. الالتزامات المتبادلة	الدولة تضمن الحقوق والمواطن يشارك في الإنجاز والنخب تراقب وتقوّم
5. آليات المتابعة والتحديث	مراجعة كل خمس سنوات لعقد النهوض، وتحديث المؤشرات وفق التقدم المحقق

جدول (10): محاور التعاقُد الوطني الاستراتيجي

ثالثًا/ من هم حاملو هذا التعاقد؟

1. **رئاسة الجمهورية|** بوصفها الضامن الرمزي الأعلى للدستور والرؤية الوطنية.
2. **رئاسة الحكومة|** بوصفها الجهة التنفيذية المسؤولة عن تطبيق العقد وتحويله إلى سياسات.
3. **السلطة التشريعية|** عبر إلزام الخطط والموازنات بأهداف العقد.
4. **المحافظات|** كشركاء في التنفيذ وتحقيق اللامركزية الذكية.
5. **القطاع الخاص|** كفاعل رئيسي في الاقتصاد والتنمية.
6. **الجامعات ومراكز الفكر|** كمصدر للمقترحات والتقييم العلمي المستقل.
7. **المجتمع المدني/** كجهاز استشعار مجتمعي يضمن الشفافية والمساءلة.

رابعًا/ أدوات تحويل التعاقد من نص إلى واقع

1. إدماج "عراق 2050" في الدستور من خلال ملحق تنموي دائم.
2. إقرار قانون "رؤية العراق 2050" كقانون استراتيجي عابر للحكومات.

3. تحويل العقد إلى "**مرجعية إلزامية**" في الموازنات، والخطط الوزارية، واتفاقيات الدولة الخارجية.
4. إدخال محتوى الرؤية في (المناهج الدراسية، والتكوين الوظيفي، والتدريب السياسي والإداري).

خامسًا/ لماذا العراق قادر على النجاح هذه المرّة؟

1. لأنّه يمتلك طاقات بشرية هائلة تحتاج فقط إلى تفعيل وتمكين.
2. لأنّه يقف على مفترق جيوسياسي يمكن أن يتحوّل إلى نقطة انطلاق.
3. لأنّ أزماته العميقة بلغت مرحلةً تفرض التحوّل أو الانهيار، ولا ثالث لهما.
4. لأن العالم يتغيّر، ويمنحُ فرصًا تاريخية جديدة للدول التي تُدير نفسها بذكاء وسيادة.

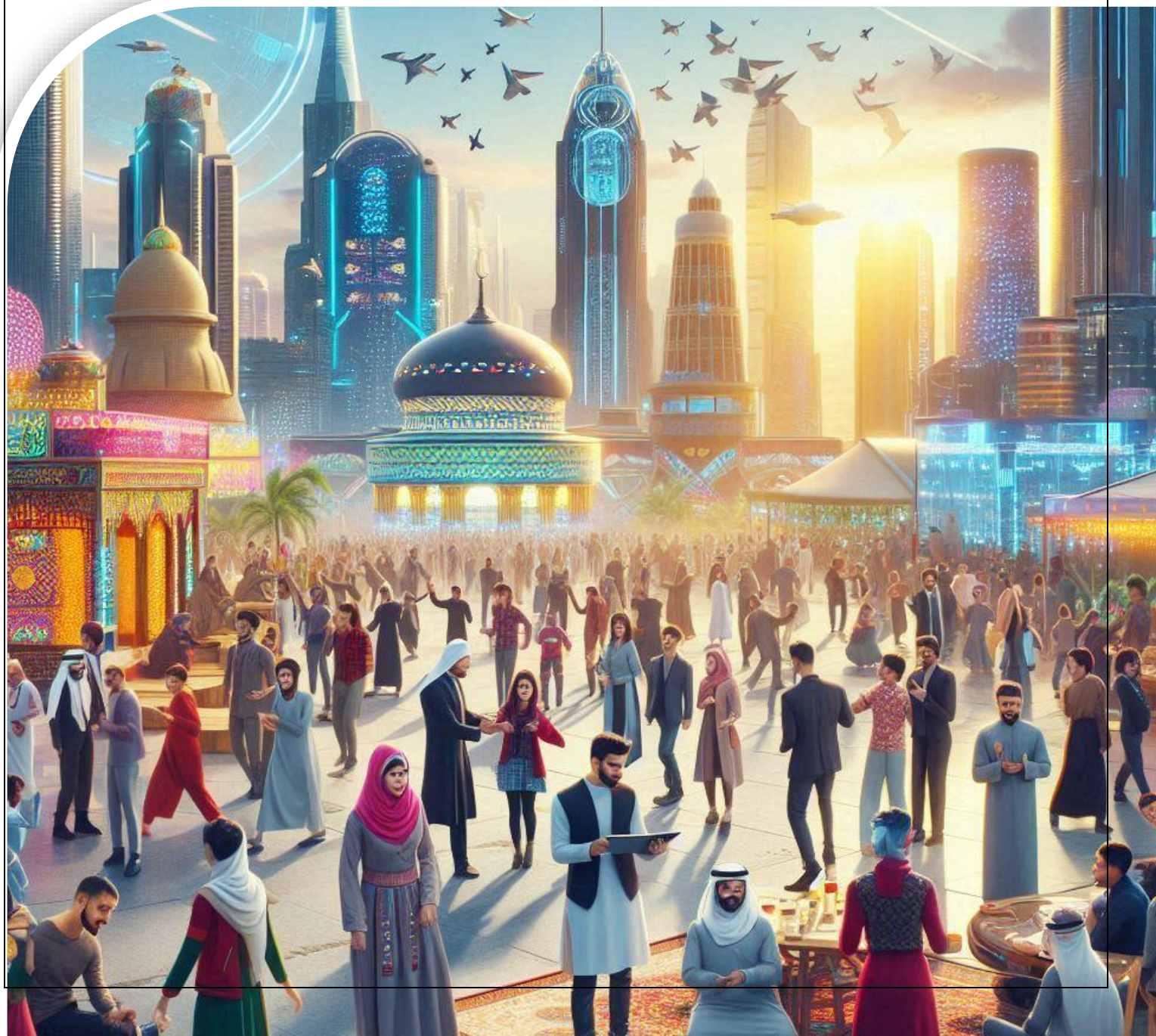

خاتمة الدراسة

هذه الدراسة لا تُقدّم وصفًا لمسار، انها تقترح عقدًا، وتبني جسرًا.

إنّ العراق دولةٌ و مسؤوليةُ أجيالٍ، وإرثُ حضارةٍ، ومشروعٌ إنسانيٌّ عربيٌّ عالميٌّ ينبغي أن يعود إلى مكانته اللائقة.

والسؤال الذي يُطرَح

هو: "هل نملك الشجاعة لنبني الدولة التي نستحقها... الآن؟" ليس: "هل يمكن أن ننجح؟"

العراق 2050 لا يمثّل حلماً،

إنه فرضٌ (سياديٌّ – تنمويٌّ – أخلاقيٌّ).

والبداية تبدأ منا... وليس من الخارج.

من العقل... وليس من العاطفة.

من الرؤية... وليس من الفوضى.

من الوطن... وليس من المتاريس.

الملحق (1)/ الجداول التحليلية والمؤشرات الوطنية المستهدفة

1. مؤشرات الأداء المرحلية لرؤية العراق 2050(قابلة للتعديل)

المجال	الوضع الحالي (2024)	الهدف المرحلي(2030)	الهدف النهائي (2050)
1. الناتج غير النفطي	أقل من 10٪	25٪	45٪
2. نسبة الخدمات الرقمية	20-25٪	60٪	90٪
3. مؤشر الشفافية العالمي	المرتبة 157 من أصل 180	90-100 ضمن اول 50	
4. مؤشر الابتكار العالمي	خارج الـــ 100 ضمن الـــ 70	ضمن الـــ 40	
5. نسبة البطالة بين الشباب	28٪ أقل من 18٪	أقل من 10٪	
6. اعتماد الطاقة المتجددة	أقل من 3٪	20٪ اكثر من 50٪	

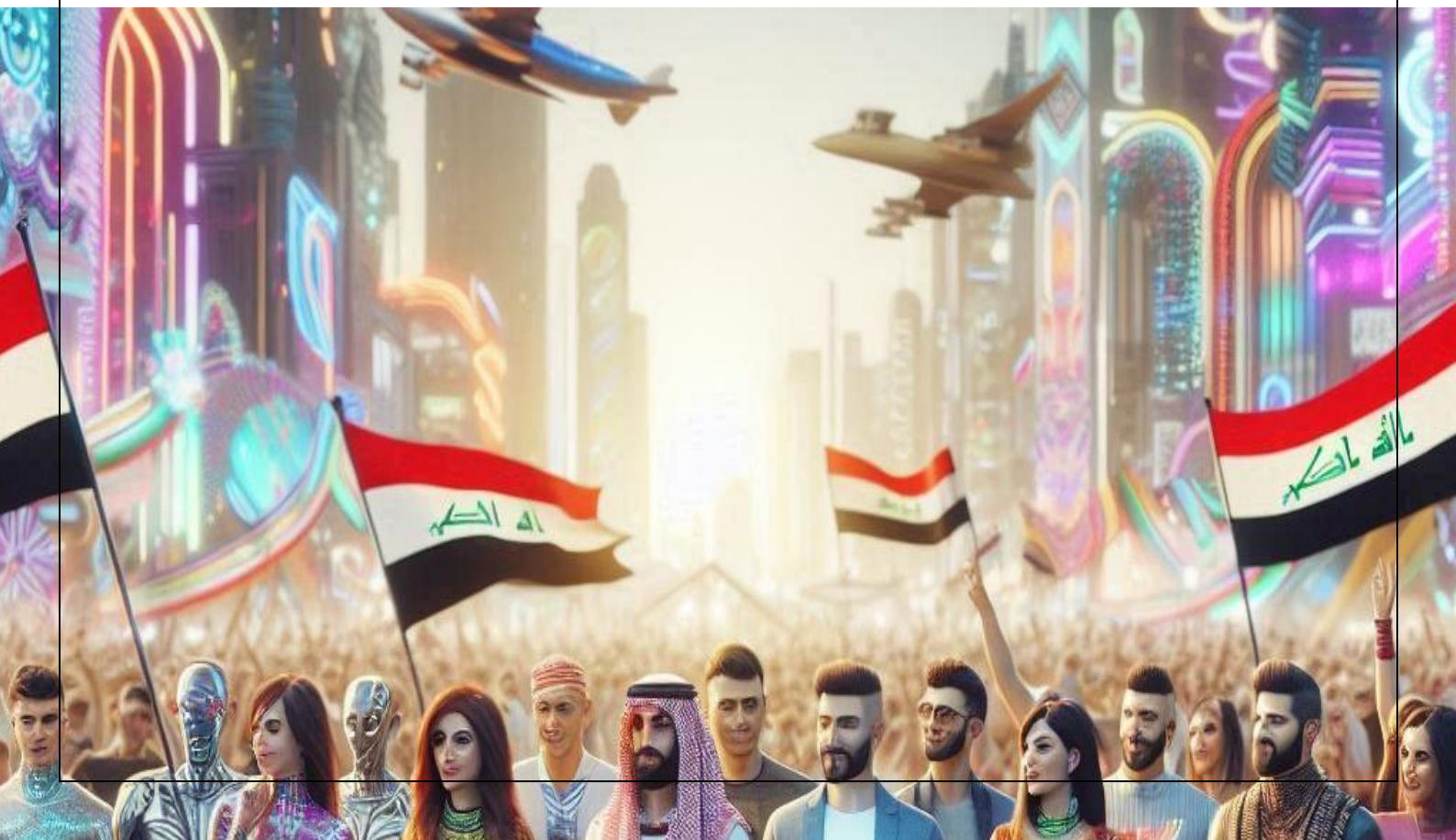

الملحق (2)/ خارطة الجهات المسؤولة عن التنفيذ والتحوّل

الجهة/ المؤسسة	الدور الاستراتيجي
1. مجلس العراق 2050	التخطيط السيادي، صياغة السياسات، متابعة المؤشرات
2. مركز تنفيذ العراق 2050	الاشراف التنفيذي، التنسيق، المعالجة المرحلية
3. الوزارات القطاعية	تنفيذ البرامج والمشاريع النوعية حسب المراحل
4. المحافظات	التطبيق الميداني، توطين الأهداف محلياً
5. القطاع الخاص	المشاركة في الاستثمار، الابتكار، التشغيل
6. الجامعات ومراكز الفكر	إنتاج المعرفة، تقديم التغذية الراجعة، تحليل البيانات
7. المجتمع المدني	الرقابة المجتمعية، التعبئة الوطنية، الاعلام البناء

الملحق (3)/ المنهجية المعتمدة في إعداد الدراسة

1. **المنهج التحليلي البنيوي**| لفهم الخلل التراكمي في الدولة العراقية.
2. **المنهج الاستشرافي متعدد السيناريوهات**| لتوقّع المستقبل العالمي وتحديد موقع العراق فيه.
3. **المنهج المقارن**| لاستخلاص دروس من الدول الصاعدة (كوريا، سنغافورة، رواندا، الإمارات، تركيا).
4. **المنهج التكامل الوظيفي**| لربط السياسات بالنتائج، والمؤسسات بالأدوار، والموارد بالغايات.
5. **المنهج القياسي** (Metrics-Based Approach)| لبناء مؤشرات كمية ونوعية قابلة للقياس والمتابعة.

الملحق (4)/ المفاهيم والمصطلحات التحليلية المستخدمة

المصطلح	التعريف الوظيفي ضمن السياق العراقي
1. الدولة الذكية	الدولة التي تستخدم البيانات والرقمنة لصنع القرار وتقديم الخدمات بكفاءة.
2. السيادة المركّبة	امتلاك القرار السياسي، الامني، الرقمي، البيئي والغذائي معاً
3. الاستدامة السيادية	ضمان بقاء الدولة من خلال العدالة عبر الأجيال والاستثمار طويل الامد
4. المواطنة الفاعلة	العلاقة الإنتاجية القانونية المنظمة بين المواطن والدولة
5. المركزية السيادية/ اللامركزية الذكية	تركيز الرؤية والاستراتيجية في المركز، وتوزيع التنفيذ بمرونة على المحافظات

الملحق (5)/ أدوات التقييم والمتابعة

أ. مصفوفة الأداء المرحلي (3 سنوات)

- ✓ يُراجع كل محور وفق الجدول الزمني المعتمد.
- ✓ يُصدَر تقرير سنوي للمجلس الأعلى.

ب. منصة "مرآة العراق 2050" الرقمية

- ✓ منصة شفافة تعرض التقدّم في كل هدف ومحور.
- ✓ مفتوحة للمواطنين، الإعلام، الباحثين.

ج. نماذج "التقرير التقييمي الوزاري"

- ✓ يرفعه الوزير أو المحافظ أو الهيئة كل 6 أشهر.
- ✓ يتضمّن الإنجاز، الفجوات، التوصيات، الدعم المطلوب.

الملحق (6)/ الموجّهات الإعلامية والتوعوية المصاحبة

أ. **صياغة حملة وطنية بعنوان| "أنا شريك في 2050"، تستهدف:**

- ✓ **طلاب المدارس| بمنهج استشرافي مُبسّط.**
- ✓ **الشباب| بمنصات رقمية تفاعلية.**
- ✓ **الموظفين| بحلقات بناء الجدارات.**
- ✓ **المسؤولين| بورش سيادية للتنفيذ الاستراتيجي.**

ب. **إنتاج محتوى مرئي| [أفلام قصيرة، رسوم بيانية، إنفوغراف، مقابلات قيادية].**

ج. **إشراك الفنانين، الأدباء، والمؤثرين في إيصال الرسالة الوطنية بطريقة جاذبة.**

الملحق (7)/ الخطط القطاعية النماذجية المقترحة

أ. الصحة الذكية 2050

- ✓ مستشفيات رقمية متصلة.
- ✓ تطبيقات ذكية للرعاية المنزلية.
- ✓ بنك معلومات صحي وطني.
- ✓ تعليم الاستجابة.

ب. التعليم المنتج

- ✓ مدارس برمجة وطنية.
- ✓ دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- ✓ اختبار جدارات لا درجات.

ج. الاقتصاد المعرفي

- ✓ حاضنات أعمال في كل محافظة.
- ✓ تحفيز الشركات الناشئة بالضرائب والمشتريات الحكومية.
- ✓ شبكة وطنية للذكاء الصناعي التطبيقي.

الملحق (8)/ التوصيات الخاصة بتقديم الدراسة إلى مجلس الوزراء

الغرض من التوصيات:

تيسير عرض الدراسة على مجلس الوزراء العراقي بصيغة سيادية تنفيذية، تُحفّز تبنيها كوثيقة استراتيجية وطنية، وتحوّلها إلى سياسات ملزِمة تُدرَج ضمن أجندة الدولة.

أولًا/ التوصيات الإجرائية العاجلة

1. **تشكيل "لجنة وزارية عليا" لدراسة واعتماد وثيقة العراق 2050، برئاسة وزير التخطيط، وتضم ممثلين عن الوزارات السيادية والاقتصادية والتخطيطية.**
2. **تضمين "رؤية العراق 2050" ضمن المنهاج الوزاري القادم، باعتبارها وثيقة وطنية ملزمة عابرة للدورات السياسية.**
3. **إحالة الدراسة إلى هيئة المستشارين لمراجعتها واقتراح مشروع قانون "رؤية العراق 2050"، ليكون مرجعًا تشريعيًّا استراتيجيًّا.**
4. **إقرار "مجلس العراق 2050 الأعلى" بقرار من مجلس وزراء، بوصفه جهة إشراف استراتيجي أعلى.**

ثانيًا/ التوصيات المؤسسية متوسطة الأجل

1. **إنشاء "مركز تنفيذ رؤية العراق 2050" كوحدة إدارية مركزية ترتبط بمجلس الوزراء وتنسق تنفيذ الرؤية.**
2. **تكليف وزارة التخطيط بتحديث خطط التنمية الوطنية بما ينسجم مع خريطة الطريق المقترحة في الدراسة.**
3. **توجيه وزارة المالية بربط تخصيصات الموازنات القطاعية مع أهداف المرحلة الأولى (2025–2030).**
4. **اعتماد تقرير سنوي عن "التقدّم في تنفيذ رؤية العراق 2050" يُعرض على مجلس الوزراء ويُنشر للرأي العام.**

ثالثًا/ التوصيات التعبوية والتوعوية

1. **إطلاق حملة وطنية توعوية بعنوان: ["العراق 2050 يبدأ الآن"] بإشراف الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وبمشاركة وزارات التعليم، الثقافة، الإعلام، والعمل.**
2. **إدراج مضامين الرؤية في المناهج التربوية، ودورات تدريب القيادات العليا.**
3. **إشراك القطاع الخاص والجامعات ومراكز الفكر في تنفيذ مشاريع المرحلة الأولى كجهاتٍ شريكةٍ لا متلقية.**

الملحق (9)/ القطاع الصحي ... "الصحة الذكيّة المستدامة 2050"

1. **الرؤية القطاعية| بناء نظام صحيٍّ وطنيٍّ ذكيٍّ، شامل، وقائي، متصل رقميًّا، يعتمد الذكاء الاصطناعي، ويُقدّم رعاية متساوية لجميع العراقيين.**
2. **الركائز الاستراتيجية**

أ. **الصحة الرقمية (e-Health)**

- ✓ نظام صحي موحّد إلكترونيًا.
- ✓ سجل صحي رقمي لكل مواطن.
- ✓ تطبيقات رعاية ذكية منزلية للمرضى وكبار السن.

ب. **الصحة الوقائية المجتمعية**

- ✓ استبدال نموذج "**علاج الأمراض**" بنموذج "**منعها مبكرًا**".
- ✓ بناء "شبكة عيادات الصحة العامة الوقائية" على مستوى الأقضية.

ج. **الذكاء الاصطناعي في التشخيص والعلاج**

- ✓ اعتماد أنظمة تحليل البيانات الكبيرة لتشخيص الأمراض مبكرًا.
- ✓ استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليات الجراحية الدقيقة.

د. **حوكمة المستشفيات والرقابة الذكية**

- ✓ مستشفيات مؤتمتة بالكامل بنهاية 2040.
- ✓ لوحات تحكم لحظية بالأداء والإنتاجية.

الملحق (10)/ القطاع التعليمي .. "التعليم المنتج والابتكاري 2050"

1. **الرؤية القطاعية| تحويل النظام التعليمي من التلقين إلى الإنتاج، ومن الحفظ إلى التفكير، ومن الشهادة إلى الجدارات، ومن الورق إلى الرقمنة.**
2. **الركائز الاستراتيجية**

أ. **التحوّل إلى "مدرسة الدولة الذكية"**

- ✓ فصول تعليمية رقمية تفاعلية.
- ✓ مكتبات رقمية وطنية، ومحتوى معرفي سيادي.

ب. **اعتماد منهج الجدارات والمهارات المستقبلية**

- ✓ البرمجة، التفكير النقدي، التعلّم العميق.
- ✓ محو الأمية الرقمية والبيئية والاقتصادية.

ج. **الربط بين التعليم وسوق العمل الذكي**

- ✓ مراكز تدريب تقني تطبيقي في كل محافظة.
- ✓ منصة إلكترونية تربط الخريجين بالقطاع الخاص.

د. **تعليم عالي للابتكار والسيادة المعرفية**

- ✓ ربط البحوث الجامعية بالأولويات الوطنية.
- ✓ إنشاء "مجلس وطني للجامعات الذكية والبحث التطبيقي".

الملحق (11)/ قطاع الطاقة – "التحوّل الطاقي الأخضر 2050"

1. **الرؤية القطاعية/ الانتقال من دولة ريعية أحفورية إلى دولة طاقية متعددة، تعتمد الهيدروجين والطاقة الشمسية، وتُصدّر التكنولوجيا الى جنب النفط والغاز.**
2. **الركائز الاستراتيجية**

أ. **تنويع مزيج الطاقة**

- ✓ رفع حصة الطاقة الشمسية والرياح إلى 50٪ من الطاقة المنتجة.
- ✓ إطلاق مشروع "الهيدروجين الأزرق العراقي".

ب. **كفاءة استخدام الطاقة في الصناعة والمباني**

- ✓ إلزام المؤسسات باستخدام أنظمة إدارة طاقة ذكية.
- ✓ دعم التحوّل إلى مبانٍ خضراء موفرة للطاقة.

ج. **حوكمة قطاع النفط والغاز ضمن التحوّل الذكي**

- ✓ توطين تكنولوجيا الاستكشاف والتكرير.
- ✓ إنشاء منصة إلكترونية لإدارة العائدات والاستخدام العادل.

د. **الشراكة الإقليمية في أمن الطاقة**

- ✓ اتفاقات طاقة متبادلة مع دول الجوار.
- ✓ المشاركة في شبكات الربط الكهربائي والمائي.

الملحق (12)/ قطاع المياه والزراعة ... "الاكتفاء الغذائي المستدام 2050"

1. **الرؤية القطاعية| تحقيق الأمن الغذائي والمائي من خلال زراعة ذكية، وإدارة موارد متكاملة، وعدالة في التوزيع، وكفاءة في الإنتاج.**
2. **الركائز الاستراتيجية**

أ. **الزراعة الذكية والمستدامة**

- ✓ الريّ بالتنقيط والتحكّم الذكي بالمياه.
- ✓ الزراعة الرأسية في البيئات الحضرية.

ب. **إدارة المياه وفق تقنية السيادة البيئية**

- ✓ استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة.
- ✓ تقنيات التحلية، والخزن، وإعادة الاستخدام.

ج. **سلسلة القيمة الغذائية الذكية**

- ✓ مراكز تعبئة وتغليف رقمية.
- ✓ مراقبة لحظية للتسويق والاستهلاك.

د. **الاستثمار في التكنولوجيا الحيوية والزراعية**

- ✓ بحوث جينية للمحاصيل المحلية.
- ✓ توطين تقنيات الاستشعار والإنتاج المكثف.

الملحق (13)/ قطاع الاقتصاد ... "الاقتصاد الوطني الذكي المنتج 2050"

1. **الرؤية القطاعية| التحوّل من الريع إلى الإنتاج، ومن السوق المحكوم بالفوضى إلى اقتصاد منظَّم ذكي، متعدد المحركات، قائم على المعرفة والتصدير.**
2. **الركائز الاستراتيجية**

أ. **دعم القطاعات غير النفطية**

- ✓ الصناعة التحويلية.
- ✓ الاقتصاد الرقمي.
- ✓ السياحة الثقافية والبيئية.

ب. **تحفيز بيئة الأعمال**

- ✓ إصلاح الأنظمة الضريبية والجمركية.
- ✓ منصة وطنية موحّدة لإجراءات التراخيص والاستثمار.

ج. **الصيرفة الذكية وتمويل الابتكار**

- ✓ بنوك رقمية، ومحافظ إلكترونية، وخدمات مالية مدارة بالذكاء الاصطناعي.
- ✓ إنشاء "صندوق الابتكار والتنمية الصناعية".

د. **دمج العراق في سلاسل القيمة الإقليمية**

- ✓ مناطق اقتصادية ذكية حرة.
- ✓ اتفاقات تصنيع مشترك وتجارة لوجستية.

ينبغي للعراقيين - ولا سيما النخب الواعية - أن يأخذوا العِبر من التجارب التي مرّوا بها ويبذلوا قصارى جهدهم في تجاوز اخفاقاتها ويعملوا بجدّ في سبيل تحقيق مستقبل أفضل لبلدهم ينعم فيه الجميع بالأمن والاستقرار والرقي والازدهار، مؤكداً على أن ذلك لا يتسنى من دون إعداد خطط علمية وعملية لإدارة البلد اعتماداً على مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنم مواقع المسؤولية، ومنع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها، وتحكيم سلطة القانون، وحصر السلاح بيد الدولة، ومكافحة الفساد على جميع المستويات. ولكن يبدو أن أمام العراقيين مساراً طويلاً الى أن يصلوا الى تحقيق ذلك، أعانهم الله عليه

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) - النجف الأشرف

1 / جمادى الأولى / 1446هـ الموافق 2024/11/4

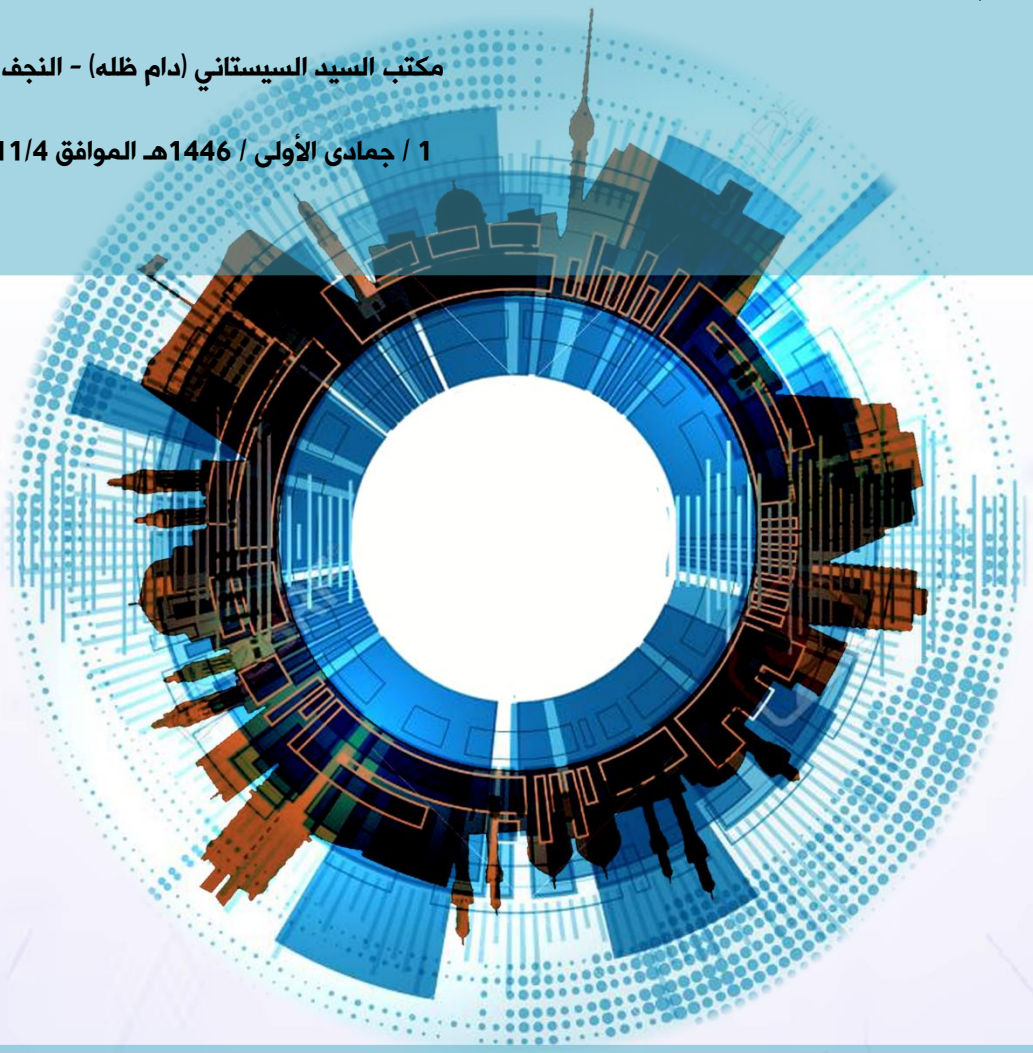

العمل على تحويل الدولة العراقية من كيان هشّ متعدّد المراكز إلى دولة ذكية سيادية مستدامة، تمتلك قرارها، وتنتج اقتصادها، وتصوغ مكانتها الإقليمية والدولية بحلول 2050.

تصميم: ايهاب هادي